لا للحدود الجغرافية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا للحدود الجغرافية

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الجواد عليه السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
لا للحدود الجغرافیة ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
المقدمة ----- ۸
جدار برلین ----- ۹
تحدید الزیارة ----- ۱۰
الهند وترکیا والخلیج ----- ۱۱
الاستعمار فی العراق ----- ۱۱
الحدود ----- ۱۲
الجنسیة والإقامة ----- ۱۳
الأرض لله ----- ۱۳
الحجّ مثال ----- ۱۴
إنقاذ المسلمین ----- ۱۵
الزواج ----- ۱۶
شاهد من العراق ----- ۱۷
الثقة بالدین ----- ۱۸
العودة إلی الآیات المنسیة ----- ۱۹
اللّاعنف ----- ۲۰
ذکر الله ----- ۲۱
إعادة الحروب الصلیبیة() ----- ۲۲
پی نوشتها ----- ۲۳
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۱

لا للحدود الجغرافية

اشارة

اسم الكتاب: لا للحدود الجغرافية

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: جغرافيا

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الجواد

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۱ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ هَذِهِ أُمّتُكُمْ

أُمّةً وَاحِدَةً

وَأَنَاْ رَبّكُمْ فَاعْبُدُونِ

صدق الله العلى العظيم

سورة الأنبياء: الآية ۹۲

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الهادى البشير والسراج المنير محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد، فمنذ أن تخلّى الغرب عن خططه القديمة فى الاستيلاء على البلاد الإسلامية لجأ إلى أُسلوب آخر أكثر تأثيراً على المسلمين ألا وهو أُسلوب عزلهم عن أصالتهم الدينية وشغلهم بالقوانين الوضعية التى ابتدعوها وطبّقوها فى بلادنا.

ومع الأسف الشديد فإنّهم نجحوا فى مخطّطهم هذا بكلّ جدارة ووصلوا إلى مرامهم بحيث إنّ القوانين المبتدعة من الغرب اليوم لا يمكن تجاوزها بين المسلمين وفى عقر دارهم.

ومن القوانين المبتدعة التى ما أنزل الله بها من سلطان هو قانون الحدود الجغرافية المصطنعة الذى قيّد المسلمين وأذهب بحرّيتهم وقضى على وحدتهم الإسلامية التى نصّ عليها القرآن الكريم فقال عزّ من قائل?: إنّ هذه أُمّتكم أُمّة واحدة().?

الجدير ذكره أنّ هذا القانون المستورد أصبح سائداً فى البلاد الإسلامية بلا استثناء بحيث لا يُسمح لأحد بتجاوزه، وبالمقابل فإنّ الغرب نفسه أسقط حدوده الفاصلة بين بلاده واتّحدوا فيما بينهم رغم كثرة الفوارق وتعدّد الخلافات الشديدة بينهم.

ولا يخفى أنّ أعداء الإسلام لم يزيلوا الحدود بينهم إلّا بعد اقتناعهم أنّ التقدّم والرقى لا يمكن أن يتحقّقا مع الحفاظ على الحدود الجغرافية ولوازمها، ولذا فإنّهم فرضوا على عملائهم من حكّام البلاد الإسلامية التقيّد بها فطبّقوها بكلّ دقّة، بل إنّ بعضهم أخذ يبيد

البلاد ويهلك العباد من أجل سيادة هذا القانون.

من هنا كان على المسلمين أن يلتفتوا إلى فساد هذا القانون ويعملوا بكلّ قوّة من أجل حذفه من بلادهم لتعود إليهم عزّتهم الأُولى التى ألبسها إيّاهم الإسلام الحنيف.

ومن أبرز الذين دعوا وبإصرار إلى إلغاء القوانين الفاسدة وفى مقدّمتها قانون الحدود الجغرافية المصطنعة هو سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيّد محمد الشيرازى رحمة الله عليه الذى لامس ببصيرته الواعية خطورة مثل هذه القوانين وأخذ يحاربها بكلّ قوّة وبمختلف الوسائل المشروعة.

فقد كتب سماحته العديد من المؤلّفات المنادية إلى رفض هذه القوانين المبتدعة والعودة إلى ظلال الإسلام، وهذا الكتاب الذى بين يديك أيّها القارئ الكريم شاهد حى على تأكيد هذا المرجع العظيم ضرورة عودة المسلمين إلى أصالتهم الدينية.

وقد أشار سماحته فى طيّات بحثه إلى مساوئ الحدود الجغرافية وكيف أنّ الغرب كبّل بها حرّية المسلمين ومزّق وحدتهم وأذهب بعزّتهم، ناهيك عن طرحه للحلول السليمة المستفادة من الكتاب والسنّة وتركيزه على الشواهد القريبة الدالّة على قبح الحدود الجغرافية.

يبقى القول إنّ العالم اليوم بحاجة إلى من ينشر مثل الأفكار الحضارية ويوصلها إلى المسلمين فى شتّى أنحاء العالم علّهم يفيقوا من سباتهم ويرفضوا الحدود الجغرافية التى فرضت عليهم.

مركز الجواد للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

(لا للحدود) كتاب كتبته لإلقاء الضوء على هذه البدعة الجديدة التى واجهت البلاد الإسلامية منذ حوالى ثلاثة أرباع القرن، حيث ابتدع المستعمرون هذه الحدود لتفرقة بلاد الإسلام وتحطيم قوى المسلمين التى منحها الله إيّاهم لعلوّهم كما قال سبحانه?: ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون(). ?وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه().?

فقد جاء الغربيون ب (البهلوى)() فى إيران.

و(ياسين الهاشمى)() فى العراق.

و(أتاتورك)() فى تركيا.

و(أمان الله خان) () فى أفغانستان..

كما جاؤوا بغيرهم فى سائر بلاد الإسلام لأجل تحطيم الإسلام والمسلمين.

وقد قُرّر كلّ هذا فى مؤتمر عقدته كلّ من: فرنسا وروسيا وبريطانيا ونشر فى الصحف آنذاك فى قصّة معروفة، وقد أرسلت بريطانيا لورانس() إلى هذه البلاد لتخطيط الحدود بينها، وبالفعل فقد عمل هذا الرجل بكلّ إتقان لمدّة خمسين سنة فى الصحارى حتّى جعل لهذه البلاد الحدود التى يعمل بها عملاؤهم بكلّ دقّة من ذلك اليوم إلى عصرنا الحالى، وكم أراقوا من الدماء جرّاء هذه الحدود كما فى قصّة صدام() فى العراق، وأوجلان فى تركيا، والبهلوى وغيرهم فى غيرها! وكم سلبوا المسلمين أموالهم وهتكوا أعراضهم وسجنوا شبابهم؟

وقد جعل لورانس لكل بلدين مساحة جُعلت حياداً وذلك لإثارة الفتن فى وقت حاجة المستعمر، حتّى إنّ بعض المجلات العربية

كتبت مقالاً تحت عنوان بريطانيا (عقّاد العقد) أشير فيه إلى هذه الجهة بالتفصيل.

وأخيراً حيث كان هدف العامل للحدود شيطانيّاً وبما أن كيد الشيطان ضعيف كما ينصّ القرآن الكريم()، فقد أخذته نفس حكومته وحكمت عليه بالإعدام شنقاً فلاقى جزاءه الأوفى فى الدنيا، وفى الآخرة جهنّم وبئس المصير.

الجدير ذكره أنّ هذه الحدود هى التى يُحكم بها منذ ذلك الوقت وإلى اليوم،وهى التى سببت الفرقة بين المسلمين الذين كانوا أمة واحدة.. ففرّق بين العربى والعجمى والتركى والكردى وغيرهم..

وستبقى إلى يوم يقضى الله رجوع المسلمين إلى دينهم.

جدار برلين

إنّ الغربيين لا يرحمون حتّى أنفسهم كما هى شأن المادّية فكيف بغيرهم، وقد رأينا بأنفسنا الحرب العالمية الثانية()..

وسمعنا عن الحرب العالمية الأُولى()..

وقرأنا قضايا الحروب والثورات بينهم، فقد وقعت الحرب بين الكاثوليك والبروتستانت() دامت العديد من السنوات، والحرب بين فرنسا وبريطانيا () التى دامت مائة سنة، ناهيك عن الحرب بين الأمريكتين أيّام لنكولن() والتى انتهت باغتياله، وإلى أيّام دام جدار برلين()، ولئن حدّثنا الله تعالى فى القرآن الكريم() عن أصحاب الأُخدود()، فقد قرأنا عن إحراق أصحاب الرأى الآخر وذلك بفعل الكنيسة..

وقد جاء فى تاريخ معاوية أنّه قتل وأحرق ثلاثين ألفاً من أهل المدينة واليمن()..

أليس كلّ ذلك دليلاً على أنّ من لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤمن بأى شىء وإنّما يرى نفسه فقط؟

نعم، إنّ الحدود الجغرافية التى جعلها الغربيون بين بلاد الإسلام صارت فاجعة لكلّ المسلمين، علماً أنّهم وضعوها أوّلاً لبلادهم ثمّ أسقطوها من بين أنفسهم إلاّ أنّهم يصرّون ببقائها بين بلاد الإسلام ويؤكّدون على عملائهم ممّن يسمّونهم حكّاماً بتطبيقها فى هذه البلاد، والشواهد على ذلك كثيرة.

فقد كان سلطان الواعظين() صاحب كتاب (ليالى بيشاور) من أصدقائى، وإذا زار العراق كنّا نتبادل الزيارات، وذات مرّة حين زار كربلاء المقدسة نبّئت أنّه مريض، ولذا ذهبت لعيادته وكان مسجّى على الفراش، فأخبرنى أنّ سبب مرضه الشديد أنّه حينما زار الكاظمين ذهب إلى الحمّام وكان ممتلئاً من الزائرين الذين جاؤوا للاستحمام أو لغسل الزيارة، وبينما هم كذلك وإذا بمجموعة من الشرطة تهاجم الحمّام وتأخذ الزوّار وهم مجرّدين عن ملابسهم إلى الخارج بكلّ قسوة وقد كان بعضهم عارياً ليس عليه إلاّ (المنشفة) فقط، وكان الهواء بارداً جدّاً فأركبوهم فى سيارات كبار وأخذوهم أمام الناس إلى بغداد حيث مقر عبد الكريم قاسم() الذى كان قد أمر بذلك، لاختلاف حدث بينه وبين شاه إيران.

وأضاف السيد سلطان الواعظين فقال:

عندما أنزلونا من السيارات أودعونا فى قبو تحت وزارة الدفاع الذى كان معدّاً كمرآب لسيارات الموظّفين وكان بارداً جدّاً، ومن أوسخ ما يكون بسبب الدخان الأسود الذى يغطّى كل مكان كما هى العادة فى مرآب السيارات، وقد اضطرّ الجميع إلى الجلوس على تلك الأرض القذرة وهم عراة، كما أدخلوا من مكانات أُخر سيارات مليئة بالرجال والنساء من الزائرين وكان الوقت ظهراً وقد غلب الجوع على الجميع، وبعد ساعات جاؤوا بسيارات ممتلئة أرزاً وسيارات أُخر ممتلئة مرقاً (قيمة) وكان كلا الطعامين غير مطبوخين.. وأمروا الناس أن يأكلوا بأياديهم الأرز والقيمة، ولم أتمكّن أنا من أكله إطلاقاً رغم شدّة جوعى وبرودة جسمى فى الهواء البارد، وبعد الغروب جاء بعض الضبّاط وأخذ يكيل السباب والشتائم للإيرانيين بكلّ جسارة وحقد، ثمّ أمر بخروجنا إلى الشارع فاستأجرنا السيارات بأُجرة موعودة، حيث لم نكن نملك حتّى فلساً إلى أن جئنا إلى الحمّام الذى كان يبعد عن السجن أكثر من فرسخ ولبسنا

ملابسنا وأعطينا السيارات الأجرة وقد أصابتنى حمّى شديدة وجئت الآن إلى كربلاء للزيارة وأنا كما ترانى أراجع الطبيب ومرضى فى حال خطر.

ونقل لى رجل آخر أنّ الشرطة أخذت الأبرياء من الناس ثم أمرت بإفراغ السيارة المحملة بهم فى وسط الصحراء بعد ما عبرت الحدود وأخذ الشرطة يضربون الناس بعصى غليظة ممّا أدّى إلى كسر أيديهم وأرجلهم، كلّ ذلك لأنّ إيران الشاه() كان أمريكياً وقاسم العراق كان بريطانياً. وقد جعل (لورانس) حدوداً بينهما منذ عشرين سنة تقريباً..

وهكذا يفعل المستعمرون بين البلاد بحجج واهية كما فعلوا ذلك بين الهند والباكستان..

وبين الباكستان وبنغلادش..

وبين طرفى كشمير..

وبين إيران وأفغانستان..

وبين أحزاب أفغانستان: حزب بقيادة ربانى وحزب للطالبان().

وكذلك بين آذربايجان() وأرمينيا()..

وبين الشيشان() وأطرافها..

وبين مورو وسائر الفلبين..

وبين إسرائيل الغاصبة وأطرافها: لبنان ومصر والأردن وسوريا..

وبين العراق وسوريا..

وبين العراق والكويت..

وبين تركيا والشمال..

وبين البلاد المختلفة الإفريقية..

ممّا لو جمع قصصها وأحداثها مطّلع لكانت تستوعب العديد من المجلّدات.

تحديد الزيارة

بعد موت المرجع الشيخ محمّد تقى الشيرازى رحمة الله عليه() ورجوع البريطانيين إلى العراق، أرسل حاكم بغداد إلى كربلاء فى آخر شهر محرّم الحرام فرقة من عملائه للإطّلاع على زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام، ومعرفة قدر الذين يؤتون إلى الزيارة، فجاؤوا فى أوّل شهر صفر إلى أطراف كربلاء وأخذ كلّ واحد دفتراً وجلس على كرسى فى الطريق وشرع بكتابة اسم كل من يأتى فى طريقه، سواء من طريق بغداد أو النجف أو طويريج، دون أن يستثنوا أحداً واستمرّوا على ذلك مدّة عشرة أيّام، وبعد اليوم العاشر تضاعف عدد الزوّار بحيث إنّهم لم يتمكّنوا من التسجيل، ولمّا أخبروا حاكم بغداد قال: سوف أُحدّد الزيارة حتّى لا يتمكّنوا من هذا الاجتماع العظيم.

وقد نقل المرحوم الشيخ جعفر الرشتى() أنّه قبل جعل الحدود كان الزوّار ينامون فى الليالى من عون() إلى الخان الهندى فى طريق النجف وهو يبعد عن كربلاء مقدار فرسخ هذا من الجنوب إلى الشمال، ومن طويريج إلى الحرّ() من الغرب إلى الشرق، وكان الزوّار يقبلون إلى كربلاء من كلّ الأطراف: الهند والخليج وسوريا ولبنان ومن سائر البلدان، وكانت المشاورات واتّخاذ القرارات المهمّة للبلاد تقع فى صحن الإمام الحسين عليه السلام وكان منها القرارات المصيرية التى اتّخذت إبّان ثورة العشرين أيّام المرجع الشيخ محمّد تقى الشيرازى رحمة الله عليه بل وقبله من الحروب الطائفية أو الخارجية، كما حدث ذلك أيّام هجوم السعوديين() على العراق وغيره ممّا ذكره العلّامة الأمينى فى كتاب (شهداء الفضيلة)().

ومن هنا فقد التفت الإنجليز إلى أهمية الحرم الحسينى الشريف فحاربوه حتّى بلغ الأمر أنّ صدام منع زيارة الشباب للحرم المقدّس. وهو كما لا يخفى من عملاء الإنجليز، وقد سمعت شخصيّاً وزير داخلية البعث يصرّح فى الإذاعة قائلاً: (جئنا إلى العراق بقطار إنكلو أمريكى).

الهند وتركيا والخليج

عندما استولى الإنجليز على الهند جعلوها ثلاثمائة حكومة، لكل حدود وحاكم وقرارات وما أشبه، وقد حوّلها المؤتمر الهندى() إلى حكومة واحدة بعد مائة سنة من كفاح اللّاعنف، وتحوّلت بعد ذلك إلى ثلاث حكومات: الهند والباكستان وبنغلادش، وقد كان الاستعمار يثير الحروب بين الحكومات الثلاثمائة ويستولى على خيراتها ولايقدم لهم شيئاً سوى الأُمور الهامشية كالصحف وما أشبه، ولمّا استقلّت هذه الحكومات أخذت تصنع كلّ شىء: من الإبرة إلى الذرّة.

كما قسّمت بريطانيا وفرنسا الحكومة العثمانية الواحدة إلى عشرات الحكومات، فقد كانت مصر وسوريا وغيرها من البلاد الإسلامية بمثابة الأعضاء فى الجسم الواحد للدولة الإسلامية فجعلوا سوريا خمس حكومات: سوريا الأُمّ والأردن ولبنان وفلسطين وإسكندرونة، وجعلوا مصر أربع حكومات.

وقسّموا الخليج إلى (۱۸) حكومة ثمّ جعلوها تسع حكومات كما هو معروف، لكلّ حدود وجيش وبرلمان ونقد، وما أشبه ذلك.

وحيث إنّ الخليج ضعيف لابدّ له من مستند، فقد استندوا إلى إيران أيّام قوّة الصفوية، ثمّ إلى تركيا لمّا ضعفت إيران، ثمّ اعتمدوا على بريطانيا بعد أن ضعفت تركيا، وفى العصر الراهن استندوا إلى أمريكا حيث ضعفت بريطانيا.

وعلى أيّة حال فبتقسيم البلاد إلى أقسام وخلق الحروب بينها بقى الغرب مستولياً على خيراتها، ولذا فإنّه لا علاج إلّا بالرجوع إلى الإسلام الذى جعلنا (أُمّة واحدة) كما فعل رسول الله صلى الله عليه و اله، فلا حدود مصطنعة بيننا، ولا برلمان لهذا وذاك، ولا اختلاف فى أشياء أُخر.

الاستعمار فى العراق

وقد رأيت شخصياً كيف دخل الاستعمار العراق وسلبه كلّ شىء وأتى بما يريده فى كل شىء ممّا يحتاج بيانه إلى عشرات الصفحات، فمن ذلك هو منعهم الأطباء الإسلاميين والتداوى بالأعشاب التى كانت تكاليفها قليلة جدّاً، ويا ليتهم كانوا يأتون إلينا بنفس أدويتهم الجيّدة، بل جاؤونا بالأدوية المزيّفة والضارّة الرديئة والتى قد تكون جودتها فى المرتبة الثانية أو الثالثة، وقد كنت أتجنّبها حين مرضى وما أشبه.

ففى إحدى المرّات قلعت أحد أسنانى فأعطانى الدكتور جملة من الأقراص وأمرنى بتناول ثلاثة منها كل يوم وكان الوقت ليلاً فتناولت واحدة منها ونمت وإذا بى أنزعج فى نومى، وفزعت وبقيت أشعر باضطراب شديد فى قلبى، فعلمت أنّ القرص هو السبب فى ذلك فاستعملت دواءً عشبياً وتركت كلّ تلك الأقراص.

الجدير ذكره أنّ الأمراض زادت فى بلادنا زيادة مذهلة بعد أن منعت أدوية الأعشاب وحورب أطباء الأعشاب وجاء الغرب بأدويته الرديئة، فإنّنى أتذكّر قبل نصف قرن تقريباً أنّ بعض الأمراض السائدة فى عصرنا الحالى لم يكن لها أثر أصلاً، وذلك لتلوّث الجو والماء والطعام التى يستعمل فيها المواد الكيماوية وللإعراض عن مناهج الإسلام الصحّية فى مختلف شعب الحياة.

ولا يخفى أنّنى لا أُخالف الطب الحديث بما فيه من المحسّنات وإنّما أُخالف الانخراط فى الاستعمار بكلّ شؤونه، فمن اللازم علينا كمسلمين أن نأخذ الحسن ونترك السيئ.

ففى أحد الأيام أصابنى وجع فى جبهتى فأشار البعض علىّ بمراجعة الطبيب، وبالفعل فقد نصحنى الطبيب بإجراء عملية جراحية، إلّا

أنّني استبدلت ذلك بأكل الحبّة السوداء طبق وصيّة رسول الله صلى الله عليه و اله() ولم أستعمل منها إلّا مرّات حتّى ذهب الوجع تماماً فإنّها وكما فى الطب القديم تيبّس الوساخة، وقد نصح الحكيم والدى() بعدم الاحتجام فلم يترك الحجامة إلّا شهوراً حتّى مات بالسكتة، إلى غير ذلك من القصص الكثيرة التى لست بصددها الآن.

الحدود

إنّ الحدود الجغرافية توجب التضييق المالى والعائلى والعلمى ممّا يؤدّى إلى الضعف وغير ذلك، فإنّ البلاد التى لاحدود لها يكون الإنسان فيها حرّاً، فإن ضاق به هذا البلد يذهب إلى بلد آخر، وبالعكس، كما هو الحال بين مدن القطر الواحد، ولذا فإنّنا نجد الكثير من أهل بلد يسكنون فى بلد آخر جاؤوا إليه منذ زمن حيث لم يكن بينها حدود، كأهل العراق فى إيران، وأهل إيران فى العراق، حيث كانوا يتنقّلون بين البلدين كما يتنقّل أهل كربلاء فى بغداد وأهل بغداد فى كربلاء اليوم، فلا حدود ولا غير ذلك ممّا يضيق على الإنسان سعة العيش.

ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام:

تغرّب عن الأوطان فى طلب العلى

وسافر ففى الأسفار خمس فوائد

تفرّج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد()

وبالرغم أنّ دلالة الشعر أعمّ من الهجرة لكنّه يشمل ما ذكرناه.

كما أنّ جعل الحدود توجب التضييق العائلى، فغير المحدود يتزوّج من أى مكان شاء بخلاف المحدود، حيث ينحصر فى مكان واحد، نعم المحدود يستطيع التزوّج من قطر آخر، لكن بشرط أن لاـ يكون بينهما شرائط أُخر وعادة ما تكون بين البلاد أمثال هذه الشروط التى تخالف الحرية الإنسانية والإسلامية.

ولعلّ خير شاهد على أنّ عدم الحدود لا توجب التضيّيق العائلى هو انتشار السادة من ذرية الرسول صلى الله عليه و اله فى مختلف البلاد حيث إنّ العديد منهم ينحدرون من آباء من المدينة المنورة مثلاً وأُمّهات من بلاد أُخرى().

وقد كان من أسباب انتشارهم عدم محدودية البلاد منذ زمن رسول الله صلى الله عليه و اله إلى قبل ثلاثة أرباع القرن تقريباً حيث وضع المستعمرون هذه الحدود المصطنعة كما أشرنا إلى ذلك.

وكذا الحال بالنسبة للتضييق العلمى حيث إنّ الله عزّوجلّ جعل العلم فى كل مكان، كما جعل المال والجمال فى كل مكان، فالخلق ليس قومياً لا جغرافياً ولا لغوياً، كما أنّ الجمال كذلك، وإن كان المناخ يؤثّر فيه.

وكذلك هو الحال بالنسبة إلى الثروات والمعادن، إلى غير ذلك، ولذا قال سبحانه?: ومن أعرض عن ذكرى فإنّ له معيشة ضنكا().?

فالذى يبتلى بأحد الأمراض ولا يجد له علاجاً فى هذا البلد يذهب إلى بلد آخر.

وقد مرض والدى قبل ثمانين سنة، ولمّا لم يجد العلاج فى العراق ذهب إلى إيران فوجد العلاج الذى كان بواسطته برؤه من المرض بإذن الله تعالى.

وفى الحال الحاضر حيث توجد الحدود الجغرافية لايتمكّن المريض من السفر للمعالجة فى البلاد الأُخر إلّا بوسائل مادية يصعب على الكثير تحصيلها فيبقى مريضاً إلى أن يموت، وقد اتّفق ذلك لأحد أصدقائنا المرضى حيث قالوا له: إنّ السفر إلى البلد الفلانى بحاجة إلى مال ضخم وكان لايقدر عليه، إلى غير ذلك من الشواهد الدالّة على سلبيات الحدود ممّا يحتاج ذكرها إلى كتاب مفصل يشتمل على الكثير من الصفحات.. وإنّى أذكر أنّ قبل ستين سنة كان أحد الأصدقاء يذهب من العراق إلى إحدى البلاد للتبليغ أيّام محرّم

وشهر رمضان إلاّ أنّه بعد جعل الحدود الجغرافية بين البلدين لم يتمكّن من السفر فبقى فى منزله دون الذهاب إلى التبليغ، وهذا نوع من التضييق العلمى.

خلاصة القول: إنّ علاج كل تلك التضييقات فى إسقاط الحدود الجغرافية المصطنعة.

الجنسية والإقامة

لقد اخترع مناوءو الإسلام الجنسية والإقامة لتقييد المسلمين وتبعيضهم وبث الخلاف بينهم، فضلاً عن رسم الحدود التى شتّت البلاد الإسلامية وجعلتهم دولاً بل دويلات، ففى إيران جاؤوا بالبهلوى الأوّل الذى حاربه علماء الدين وكان ممن حاربه (السيّد نور الدين) فى مدينة شيراز، و(الشيخ صادق آغا) فى مدينة تبريز، و(آغا نجفى) فى أصفهان، حيث ارتقى كل منهم المنبر وأنذر الناس من الاستجابة للحكومة وأخذ الجناسى حتّى أنّ أحدهم عبّر عن ذلك اليوم الذى اتّبع الناس الدولة فى قانون الجنسية: إنّه يوم خاتمة الإسلام وقراءة الفاتحة عليه.

وإنّى لأذكر فى العراق وقبل نصف قرن كيف كان الناس يتجنّبون أخذ الجناسى، وقد جاء موظّف إلى مدرسة بادكوبة() التى كنت أُدرّس فيها، فأخذ يعرض الجنسية على الطلاب فى كافّة الغرف وذلك مقابل مبلغ زهيد من المال يعادل ربع دينار، إلاّ أنّ الكل رفض الاستجابة له ما عدا شخص واحد وقد اعترض عليه الطلاب ولم يكن له جواب.

وأخيراً حينما أخرج صدام الكثير من العراقيين بحجة أنهم غير عراقيين أخرج أولاد هذا الرجل باعتبار أنّ جنسيتهم مزيّفة، علماً أنّ بعضهم يعيش اليوم فى إيران والبعض الآخر فى الباكستان.. والحال أنّ كبار السن يذكرون أنّ مثل هذا الشىء لم يكن أصلاً قبل ذلك.

الأرض لله

خلق الله تعالى كل شىء فى الكون مباحاً للجميع وبقدر حاجاتهم وذلك فى إطار قوله عزوجل?: لكم()، ?فالهواء مباح، ونور الشمس مباح، والماء داخل الأرض وخارجها من الأنهار والبحار والمستنقعات مباح، والآجام() والغابات مباحة، والجبال والمعادن مباحة، وحيوانات الأرض والجو والماء مباحة، كما أنّ منفعة الكسب مباحة لكل أحد،

فلا ضرائب ولا جمارك ولا غير ذلك.

وقد شاهدت فى العراق كيف كان الناس يستفيدون من نهرى دجلة والفرات ويعمرون البساتين فى أطرافها، إذ أنّ الأرض كانت مباحة للكل، كما كان الناس يبنون الدور فى مختلف المدن العراقية بكل حرية، فكان كل واحد يستطيع أن يتّخذ لنفسه داراً وبقدر ما يريد، وكانوا يأتون بالأسماك ويصطادونها ويبيعونها بكل رخص دون أن يتعرّض لهم أى أحد. وكذا كان الحال بالنسبة لملح الطعام وغيره، وكنّا نشترى الملح بقدر حاجتنا لسنة كاملة بعشرة أفلس فقط.

بالطبع إنّ هذه الحريات لم تكن مقتصرة على العراق، بل كانت تشمل إيران وسائر الدول الإسلامية أيضاً، فلا حدود ولا تقييدات، ففى الجبال الواقعة فى أطراف خراسان كان الناس يصنعون من أحجار الجبال القدور والأوانى بكل حرية، وكانت الأموات تُدفن فى الأرض المباحة بلا رسوم ولا ضرائب ولا ما أشبه ذلك.

ومنذ خمسين سنة تقريباً صارت كل هذه التقييدات فى العراق وفى إيران وسائر بلادنا وذلك بأمر من المستعمر لحكام الدول، ولذا غلت الأشياء.

وفى التاريخ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بنى دكاكين فى الكوفة وأعطاها للناس مجاناً، الأمر الذى أدّى إلى رخص الأسعار، إذ أنّ الإنسان إذا بنى الدكان أو استأجرها يضيف ما خسره أو صرفه على قيمة البضاعة فترتفع الأسعار.

وعلى كل فقد أرسل الغرب إلى إيران خبيراً اقتصادياً لتنظيم الاقتصاد حسب تعبيرهم، كما بعثوا شخصاً آخر إلى العراق وقد أشارت إلى ذلك (المس بيل)() فى مذكراتها علماً أنّ الاستعمار نجح فى تخطيطاته فصارت التقييدات وكبت الحريات بحيث إنّ البلدين أخذا يبيعان القبور للأموات بحجج واهية، وكلّ ذلك خلافاً لقانون الله ورسوله والذى كان عليه المسلمون منذ أوّل الإسلام إلى قبل خمسين عاماً تقريباً. نسأل الله سبحانه أن يهدى المسلمين بالرجوع إلى أحكام الإسلام لتعود إليهم عزّتهم وسعادتهم، وما ذلك على الله بعزيز.

الحجّ مثال

قبل خمس وأربعين سنة تقريباً ذهبتُ برفقة الوالد رحمة الله عليه إلى الحجّ، وكان الوالد فى المدينة المنوّرة يصلّى جماعة فى إحدى الساحات وكان يشارك فى الصلاة السنّة والشيعة ومن مختلف البلدان: العراق وإيران ومصر والشام وتركيا والهند والباكستان وبلاد إفريقيا والخليج، وفى كلّ يوم بعد صلاة الظهرين والمغربين يأخذ الناس فى سرد أحوال بلادهم: حكومة وشعباً واقتصاداً وثقافة وسائر شؤونهم المختلفة الدينية والمذهبية وأحياناً تصل البحوث بينهم إلى شبه نزاعات لفظية، وحيث كان الجميع فارغين فإنّ البحث كان يطول أحياناً عدة ساعات وينتهى بنتائج مرضية عادة، ولم يكن آنذاك أثر للجماعات التى اُخترعت بعد ذلك باسم الوهابية التى تثير الطائفية وتكفّر المسلمين وتفرّق بينهم، فلم تكن ضغوط على المسلمين، لماذا هذا سنّى وهذا شيعى؟ ولماذا السجود على التربة؟ ولماذا بعض الفروع؟ بل كان كلّ واحد من الناس آنذاك يسرد أحوال بلده من الاقتصاد والاجتماع وطبيعة النظام الذى يحكم بلاده وهل هو ديكتاتورى أو ديمقراطى؟ وكيف يمارس الناس شؤونهم الدينية فى بلدهم، وما هى سننهم فى الزواج والطلاق وتربية أولادهم، إلى غير ذلك من الأُمور كالرعاية الصحية وحالات المرض وطلب الرزق والوظيفة وغيرها، بحيث كان الإنسان آنذاك يشعر بالوحدة الإسلامية الحقيقية بين الناس، وكان الناس فى ذلك الزمان يتباحثون كيف يشهدوا منافعهم أيّام الحجّ؟ وكيف أنّ الإسلام جعل المسلمين إخوة؟ وما هى الأسباب لتقوية بعضهم البعض؟ وكيف يمكنهم الإطّلاع على أحوال بعضهم البعض؟ بل إنّ بعضهم كان يناقش كيف يمكن أن يجعل جميع المسلمين فى أعلى مرات القوة والتقدم من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب؟

وقد رأيت هناك أعداداً قليلة جاءوا من الصين والاتحاد السوفيتى، ولا أتذكّر أنّنى رأيت أشخاصاً جاءوا من أوروبا وأمريكا علماً أنّنا كنّا نتمنّى وجود المسلمين فى ذينيك القطرين وأن تسقط الشيوعية ليأتى المسلمون إلى الحج وما أكثر المسلمون فى بلاد الشيوعية.

واليوم حيث سقطت الشيوعية وانتشر المسلمون فى العالم الغربى يأتى سيل من المسلمين إلى الحج من ذينيك الطرفين: الغرب والشرق، إلّا أنّ المستعمرين وعملاءهم عملوا بكلّ قوّة لتحطيم وحدة المسلمين وذلك عبر أمرين:

الأوّل: تقوية الحدود الجغرافية وترسيخها بالعرف والقوانين التى وضعوها لتضعيف المسلمين البالغ عددهم ملیارى مسلم() وكلّهم من أُمّة واحدة ويعبدون ربّاً واحداً وينتمون إلى شريعة واحدة.

الثانى: جعل العراقيل المانعة فى الحجّ وذلك من خلال مئات القوانين الوضعية الباطلة، فضلاً عن تلك المشاكل التى ابتدعوها فى سفر الحج حيث جعلوا الجنسية والهوية والضرائب والرسوم وغيرها من التقييدات الكثيرة.

والملفت للانتباه أنّ الغربيين وحّدوا بلادهم بإسقاط الحدود الجغرافية رغم كثرة الاختلافات بينهم ومنها الاقتصادية والاجتماعية واللغوية والمذهبية، فهذا غنى وذاك فقير، وهذا رفيع الثقافة وذاك ليس كذلك، وهذا كاثوليكى وذاك بروتستانى. بينما فرّقوا بلاد الإسلام بتلك الحدود الجغرافية وبجعل القوانين الباطلة فسلبوا من المسلمين الحريات الإسلامية الكثيرة التى كانوا يتمتّعون بها منذ زمن رسول الله صلى الله عليه و اله. ولذا فمن الواجب علينا أن نسعى لإسقاط الحدود الجغرافية المصطنعة، وإرجاع (الحريات الإسلامية)، وتقوية (الأُخوّة الإسلامية) التى أوصى بها القرآن الكريم والذى سبقنا غيرنا بالعمل به والحال أنّ أمير المؤمنين عليه

السلام يقول?: والله الله بالقرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم().?

فإنّ القرآن كما قال أمير المؤمنين عليه السلام فى كلمة له : كالنور، متى عمل المسلمون به استناروا، ومهما تركوه وقعوا فى الظلام()

فإنّ? الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور () ?والذين لايعملون

بالقرآن? أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات().?

ولذلك كانت معيشتهم? ضنكا ?كما أخبر القرآن الحكيم بذلك، ويحشرهم الله تعالى يوم القيامة عمياً فيقول كل منهم?: ربّ لِمَ حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً ? قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها() ?ولم تعمل بها? وكذلك اليوم تنسى() ?فتهمل فى هذا العالم وتترك لتنال جزاءك الأوفى.

إنقاذ المسلمين

إنّ إنقاذ المسلمين وخلاصهم من هذه الحدود المصطنعة تتوقّف على أُمور ثلاثة وهى كالتالى:

الأمر الأوّل: شورى المرجعية، بأن يجتمع المراجع العظام والفقهاء الكبار الذين يقلّدهم الناس وهم الذين يأخذون الحقوق الشرعية من المقلّدين ويصرفونها فى مواردها المقررة والتى منها رعاية طلاب العلوم الدينية وتقوية الحوزات العلمية ودعم وتأسيس المؤسسات والمساجد والحسينيات والمكتبات وما أشبه مما تكون من مصاديق

(فى سبيل الله) فيجتمعون كل سنة مرّة مثلاً ـ أو مرتين أو أكثر حسب الاحتياج فيتشاورون لحلّ مشاكل المسلمين وهداية الآخرين، ووضع الحلول وتوفير الاحتياجات اللازمة للأمة الإسلامية وكيفية إرجاع العزة لها وإنقاذها من هذه الحدود المصطنعة ومن كل ما يوجب تشتتها وتفرقها.

وكذلك رعاية شؤون الطلاب وإدارة الأوقاف ومناقشة الأُمور المرتبطة بالتبليغ الإسلامى، وحتى ما يرتبط ببدء وانتهاء الدراسة، وحلّ مشاكل الطلّاب ورفع احتياجاتهم، وتحديد عددهم ومقادير دروسهم وغير ذلك بأكثرية الآراء وبتعيين لجان مختصة لمتابعة الأمور، علماً أنّه إذا مات أحدهم أو خرج عن الأهلية يأتى من ينوبه من المراجع المؤهّلين ليكمل العدد المقرّر، وبذلك يخرج الأمر عن الفوضى. وأمّا ما قاله المرجع السيّد أبو الحسن الأصفهانى رحمة الله عليه(): إنّ النظام فى اللّانظام، فهى قضية وقتية قصد بها ذلك الزمان وهو وقت هجوم الاستعمار بكامل قوّته وأجهزته على العراق وسائر الدول الإسلامية حيث نصب الغرب فى العراق ياسين الهاشمى، وفى ايران البهلوى، وفى تركيا أتاتورك، وفى أفغانستان أمان الله، وجميعهم كان يسعى لإزالة الإسلام، وذلك عملاً بخطط الغرب خلال ربع قرن كما هو مشهور، بالطبع فإنّ العمل إذا كان منظّماً فإنّ العملاء يهاجمونه بكلّ إمكانياتهم، وهذا خير دليل على أهمية نظم الأمر، ويكفينا فى ذلك مقولة أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال?: ونظم أمركم()، ?وقد ذكرت شيئاً من تفصيل النظم فى كتاب (الفقه: النظام).

ولا يخفى أنّ عملاء بريطانيا حتّى اليوم يحاربون كلّ النظم الإسلامية، والقصص والشواهد الدالّة على ذلك كثيرة لسنا بصددها الآن، وفى هذا النصف الأخير من هذا القرن حيث تبدّلت البلاد ومن عليها من اللازم على المسلمين الاهتمام بجريان الأُمور حسب مجاريها الأصلية المنتظمة مع ملاحظة الصبر على شدّة المحاذير والمشاكل التى ستواجههم، فإنّه لا يكاد تخلو حركة إصلاحية عن المشاكل التى تحتاج إلى الحلول الدائمة. وبطبيعة الحال فإنّ شورى المراجع لا تتحقّق إلّا بتهيئة جوّ صالح ونشر آلاف الكتب وتوجيه سائر وسائل الإعلام المناسبة لمثل هذا الأمر.

الأمر الثانى: تعدّد الأحزاب الحرّة، حتّى يكون بينها التنافس ويخرج الأمر عن الاستبداد. وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام?: من استبدّ برأيه هلك(). ?ومن المعلوم أنّ المستبدّ لايهلك وحده فقط وإنّما يُهلك الآخرين معه أيضاً.

والغريب فى الأمر أنّ الأُمور تجرى باستبداد وعدم التعددية فى كلّ بلاد الإسلام، وهذا هو الذى يريده المستعمر ويسعى بكلّ جهده

لتحقيقه، فقد ذكر أحد قادتهم فى كلمة له: إنّ سياستنا فى إيران كالماء الصافى فى إناء بلور فهو ممتلئ بالماء ولكن لا يتبيّن، ولذا فإنّه لمّا احتلت سفارة غربية من قبل بعض الشباب وجدوا أنّ ثلاثة آلاف جاسوس فى إيران من دولة واحدة لا يعرفهم حتّى طاقم السفارة، وكانوا متستّرين تحت ملفّ السيادة الغربية مباشرة حتّى لا يُعرفوا.

وعلى كل فلابدّ من تعدّد الأحزاب وقد ذكرت هذا الموضوع بأدلّته وبشىء من التفصيل فى كتاب آخر ممّا لست بصدده الآن() إلاّ أنّنى أُشير إلى بعض إيجابياته هنا، ومنها أنّ الله تعالى خلق الناس وفطرهم على التنافس، بل إنّه تعالى دعاهم إلى التنافس والتسابق نحو الجنّة فقال عزّ من قائل?: وفى ذلك فليتنافس المتنافسون().?

ومن هذا المنطلق جعل النبى صلى الله عليه و اله المسلمين أحزاباً تحت عنوان (المهاجرين) و(الأنصار) مع إنّهما لا يختلفان من ألف الإسلام إلى يائه..

وكان النبى صلى الله عليه و اله إذا لم يوافقه أحدهما التجأ إلى الآخر كما فى قصة وصيته صلى الله عليه و اله حيث قال أحدهم: (إنّه صلى الله عليه و اله ليهجر)! ليمنع وصيته فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه و اله وطلب الأنصار وذكر لهم الوصية كما فى بعض التواريخ().

بل الظاهر من حديث ذكره (المسالك)() وجاء به (المقاصد)() و(الجواهر)() فى كتاب السبق والرماية حيث قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أنا فى الحزب الذى فيه ابن الأدرع() ?فقد جعل رسول الله صلى الله عليه و اله المسلمين أحزاباً بهذا الاسم، فضلاً عن تقسيمه إيّاهم إلى المهاجرين والأنصار.

وعلى أى حال فالأحزاب الحرة تمهّد الأرضية الصالحة للتنافس والتقدّم، والشواهد على ذلك كثيرة منها: إنّ دولة اليابان كانت متأخّرة جدّاً عندما كان يحكمها حاكم لوحده ولكن منذ أن جعلوا الأحزاب الحرة فى بلادهم واتبعوا سياسة التعددية وذلك قبل نصف قرن تقريباً بدأت بلادهم بالتقدّم الرهيب بحيث إنّ الغرب اليوم يخافهم.

الأمر الثالث: الرشد الفكرى، فقد أشار الله تعالى إلى قوّة الخليل إبراهيم عليه السلام الذى حارب كل العالم المنحرف وكان رمزاً للتوحيد، فقال?: ولقد آتينا إبراهيم رشده(). ?وذلك لا يكون إلاّ بترشيد كل الأُمة الإسلامية بمليارات الكتب كما ذكرته فى كتاب (ثلاثة مليارات من الكتب)()، وهذا ليس بدعاً، فقد نشرت امرأة واحدة فى الغرب من كتبها مليارين، ونشرت امرأة أُخرى من كتبها البالغة سبعمائة كتاب ملياراً ()، وهكذا ينشرون أفكارهم بهذه الوسيلة الميسورة عندهم، بالإضافة إلى الفضائيات والإنترنت والإذاعة والتلفزة والجرائد والصحف والمجلات والأشرطة وما أشبه. إذ أنّه بدون الرشد الفكرى لا يمكن للأُمّة النهوض خاصّة بعد تفرّقها وذهاب وحدتها وتسلّط الاستعمار عليها بكل قدراته وأحابيله، فإن تحقّقت هذه المهمّة فلعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً وهو المستعان.

الزواج

ينبغى لمن يريد إنقاذ المسلمين سياسياً واقتصادياً والقضاء على الحدود المصطنعة الاهتمام بإنقاذهم اجتماعياً، وبالرغم من أنّ هذا المبحث قد بحثناه مستقلاً() إلاّ أنّنى شاهدت فى العراق كيف كانت الحكومة هى السبب فى هدم العوائل وقلّة الزواج وكثرة الطلاق بل وكثرة تعاطى الشباب للفساد والمواد المخدرة، وذلك لأُمور منها:

أوّلاً: إنّ الحكومة وضعت القوانين الكابتة للزواج، فى الوقت الذى ينصّ الإسلام المقدّس على أنّ بلوغ البنت يكون فى السنة التاسعة كما زوّج رسول الله صلى الله عليه و اله ابنته المفضّلة سيدة نساء العالمين عليها السلام وعمرها تسع سنوات وقد حث الإسلام ذلك لكلّ البنات()، إلا أنّ الحكومة فى العراق أصدرت قانوناً يمنع الزواج من البنت إلاّ بعد أن يصبح عمرها خمس عشرة سنة.

ومن المعلوم أنّ البنت قبل هذا العمر تحتاج إلى الزوج، وكذا الحال بالنسبة إلى الشاب الذى ربما يلجأ إلى الاتصال بها عن طريق الحرام كما سمعنا بذلك مكرّراً إذ عندما يُمنع من الحلال يُلجأ إلى الحرام.

وقد كانت العشائر تزوّج بناتها بسرعة كما رأيت، وكان ذلك يوجب السعادة لهم فى الدنيا والآخرة، أما تأخير الزواج فيترتب عليه المفاسد فإن الكثير منهم يذهب إلى الرعى أو الزراعة ويبقى الأولاد والبنات لوحدهم، وبشكل طبيعى لمّا يكونوا هؤلاء الشباب والشابات غير متزوجين يتفشّى بينهم الحرام ويلجؤون إلى الفساد، ولذا فإنّهم يزوّجونهم مبكّراً ليأمنوا الحرام والفضيحة فيهما.

شاهد من العراق

وشاهدت بنفسى فى العراق كيف أنّ عبد الكريم قاسم المرتبط بالغرب ألغى هذا القانون الإسلامى، حيث أصدر قانوناً قبل خمسة وأربعين سنة تقريباً ينصّ على: أنّ بلوغ البنت وتأهّلها للزواج يكون إذا بلغت سنّ الخامسة عشر من العمر، ويمنع الزواج قبلها.

لذلك فقد أصبح الكثير من الناس يعانون من مشاكل هذا القانون غير الشرعى، إذ أنّهم آنذاك كانوا يزوّجون البنات فى صغرهنّ عادة، ومع وجود هذا القانون أصبح من الصعب عليهم التوفيق بين أوامر الشرع وما اعتادوا عليه وبين القانون الوضعى الذى جاء به عبد الكريم قاسم.

ففى أحد الأيام التقيت بأحد القضاة فى كربلاء المقدّسة وقال لى: لقد ابتليت فيما بين الشرع والقانون! فإن الشرع يقول شيئاً والقانون يمنع ذلك، ثم قال: لقد جاءنى أب مع ابنته وزوجها وهو يريد إبطال العقد لاختلاف ما كان قد حصل مع صهره.

وبعد الإطّلاع على المشكلة عرفت أنّ ابنته قد تزوّجت قبل ثلاث سنين وقد كان عمرها آنذاك اثنتى عشرة سنة، وكانت الآن حاملاً ولديها طفلان أحدهما تحمله على يدها والآخر تسوقه بيدها الأُخرى، فكان الأب يريد إبطال العقد حسب القانون، فماذا أصنع؟ إن أبطلت العقد كما ينصّ عليه القانون الوضعى أكون قد خالفت الشرع لأنّ الزوجين غير راغبين فى الانفصال، وإن لم أبطله فالدولة تعاقبنى على مخالفة القانون؟!

وقد طبّق نفس هذا القانون الغربى فى إحدى الدول الإسلامية الأُخرى التى عشت فيها، حيث قرّر المجلس أنّ تأهّل البنت للزواج قانوناً فى سنّ الخامسة عشر، أما قبل ذلك فالعقد عليها جرم!، الأمر الذى يدلّ بوضوح أنّ بلادنا الإسلامية تابعة للغرب وإن ادّعت الإسلام ظاهراً واختلفت فى الأسماء واللغات.

وقد قرأت فى لندن أنّ البنت ترى الولد ويدخل بها وعمرها اثنتى عشرة سنة وكذا الحال فى تايلاند() ولعلّ فى هذا دلالة على وجود القابلية والشهوة خلال هذا العمر.

ثانياً: إنّ القانون مكّن الدولة من السيطرة على الأراضى، فلا يتمكّن الشاب من أخذ قطعة من الأرض وبنائها للسكنى، الأمر الذى أدّى إلى إعراض الكثير منهم عن الزواج لأزمة السكن وقد صرّح بذلك لى جماعة منهم معتذراً عن عدم إقدامه على الزواج بعدم امتلاكه دار للسكنى.

ثالثاً: إنّ القانون جعل تعقيدات فى إجراء النكاح، بينما كان قبل فرض القانون سهلاً يجريه كل أحد.

رابعاً: الحضر على المباحات الأصلية المستفادة من قوله تعالى?: خلق لكم() ?إذ أنّ الأصل فى الأشياء هو الإباحة وللجميع، فمنع الاستفادة من الغابات والصيد والأجمة وأرض البناء والزراعة والمعادن كالملح وغيره ممّا أدّى إلى بطالة الكثير من الشباب وعدم وفرة المال عندهم.

خامساً: فرض قانون الرعى بإجازة وضريبة، بينما كان الشارع المقدس قد أباحه للجميع وقد كان ذلك مباحاً إلى قبل نصف قرن.

سادساً: فرض الحكومات القوانين الكابتة للحلال، بينما تفتح المواخير وتبيح اللواط وغيره من المفاسد، وقد نقل لى أحد سكنة آبادان() فى إيران: إنّ حكومة الشاه سجنت زوجين لتخطّيهما القانون حيث تزوجا قبل السن القانونى المقرر فلم يجد المحامى بداً لإطلاق سراحهما من أن يتّهمهما بأنّهما زنيا باختيارهما وبذلك خرجا من السجن حيث يباح الزنا ويحرّم الزواج.

وقد فتح صدام كما قرأت فى إحدى الصحف المباغى الكثيرة فى طول بغداد وعرضها، وبالمقابل فإنّه أخرج رجال الدين من العراق

وتقييدهم بأشد أنواع التقييد والحال أنّهم من الدعاة إلى التقوى والإيمان ومن الذين يحثون على الزواج الإسلامى والمصرّين على البساطة فيه والمؤكّدين على الأخلاقيات فى العائلة حتّى لا يسود الأُسر والعوائل التخاصم، كما أنّهم يسعون لحلّ مشاكل الزوجين عندما ينشب بينهما الخلاف، إلى غير ذلك.

ولا يخفى أنّ جميع هذه الأُمور التى أكد عليها الدين الإسلامى تقلّل الطلاق والافتراق بشكل مؤثر.

كما إنّ الطغاة دعوا من خلال وسائل الإعلام ومنها المذياع والتلفاز والمدارس بسفور المرأة وعدم الحجاب ممّا يلقى بأيدى البنات والأولاد فى الفساد ويشدّهم إلى بعضهم البعض عن طريق الحرام.

نعم يلقون الشباب فى البحر مكتوفاً ويقولون: إيّاك إيّاك أن تبتل بالماء.

وفضلاً عن جميع هذه الأُمور فإنّ لعالم المادية دوره المهم فى غلاء المهور وإعراض الشباب عن الزواج، علماً أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: خير نساء أُمّتى أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً(). ?ولعلّ ظاهر قوله صلى الله عليه و اله?: أصبحهنّ ?هو حُسُن الخُلُق والجمال المعنوى لا جمال الوجه الظاهرى كما قد يتصوّره بعض.

وعلى كل فالذين يريدون تقليل الفساد من ناحية الجنس وقد شاع فى بلادنا، أو يريدون محاربة الفساد وعلى رأسه المخدرات التى كثرت من جرّاء فراغ الشباب والفتيات وتأمر المنظمات الفاسدة، لابدّ لهم من الترغيب والتشجيع على الزواج المبكّر، الذى يحلّ المشاكل المتعلّقة بهذه الظاهرة ابتداءً ونهاية وما ذلك على الله بعزيز.

الثقة بالدين

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصف صحابة رسول الله صلى الله عليه و اله?: ووثقوا بالقائد فاتّبعوه().?

نعم، من اللازم أن يكون هناك ثقة بالنظام وبقائد النظام إذا كانا طبق الموازين الشرعية المقررة، وهذان الأمران هما من أسرار تقدّم الإسلام، ذلك التقدّم الذى لم يكن له سابق ولا له مثيل فى يومنا هذا.

ومن أهم الأمور فى هذا الباب: تمييز القادة الشرعية من غيرها، فالقيادة الإسلامية تتمثل فى رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام ومن كان على نهجهم من الصالحين، أما الذين شوهوا سمعة الإسلام فالإسلام منهم ومن أفعالهم برىء.

ثم إنّ المسلمين لم يعرفوا رسول الله صلى الله عليه و اله حق معرفته، وكذلك حكمه وقيادته وعظمة شخصيته، فهو صلى الله عليه و اله على عظمته كان يعايش الناس كأنّه أحدهم، بل كان يبلغ تواضعه فى بعض الأحيان أكثر من الناس العاديين، والشواهد على ذلك كثيرة، منها أنّه صلى الله عليه و اله إذا جاءت امرأة إليه بصغيرها أخذه الرسول صلى الله عليه و اله ووضعه فى حجره ليدعو له بالبركة ولربما بال الطفل فى حجره صلى الله عليه و اله فكان البعض يزجره إلاّ أنّ الرسول صلى الله عليه و اله كان يقول لهم: لا تزرموا بالصبى، فيدعه حتّى يقضى بوله ثمّ يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنّه يتأذّى ببول صبيّهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه().

هذا هو رسول الإسلام، أمّا حكّام المسلمين فقد أعرضوا عن سيرته وخالفوا شريعته علناً ممّا جعل الناس يفرّون من الدين أفواجاً، فهذا محمّد الفاتح العثمانى() سنّ قانون قتل الخليفة إخوته أو سائر الإخوة المنتسبين بحجّة احتمال أن تعاد قصّة الأخوين العبّاسيين الأمين والمأمون، وقد قتل هو وأخلافه (۴۰۰) إنسان صغاراً وكباراً فكانوا يقطعون رؤوسهم بلا ذنب سوى أنّ محمّد الفاتح أمر بذلك.

علماً إنّ مقبرة المقتولين ما زالت إلى اليوم فى تركيا بقيت كشاهد حقّ على جرائمه. ناهيك عن إعراض الغرب وغيرهم عن دين الله الذى أنزله لهداية البشرية وإخراجها من الظلمات إلى النور لتسعد فى الدنيا والآخرة، وذلك بسبب تشويه العثمانيين الدين الإسلامى بأفعالهم وجرائمهم().

وقد ذهب البعض من الكويت لأجل معونة المسلمين فى إحدى الدول فقال: رأيت شاباً يحمل السلاح فقلت له: لماذا تصنعون

بالأبرياء هذه الجرائم من بيع البنات والأولاد فى أسواق الغرب ليجعلوا منهم فاجرات وفواجر، وقد ذكرت ذلك الصحف؟ قال: إنّ آباءنا نقلوا: إنّ الجيش العثمانى فعل بصغارنا نفس الصنيع عندما سيطروا علينا وذلك فى قصص مفصّلة.

بالطبع إنّ الأمر غير مقتصر على العثمانيين بل حتّى بالنسبة لحكّام الهند وإيران القاجار وغيرهما ممّا لست بصدد تفصيله وإنّما بصدد الإشارة إلى أنّ العالم اليوم ينبغى له أن يعود إلى الإسلام الذى جاء به القرآن ونبيّه الرسول صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام ويميّزوا بين أهل الإسلام الواقعيين وغيرهم ممّن شوّهوا صورة الإسلام، وإذا كان ذلك فإنّ غير المسلمين سيرجعون إلى الإسلام الذى فيه سعادتهم فى الدنيا والآخرة بالطبع إنّ ذلك يحتاج إلى سيل من الإعلام النافع، كما ذكرناه فى بحث سابق.

العودة إلى الآيات المنسية

ينبغى للمسلمين اليوم أن يعودوا إلى الأحكام القرآنية الحيوية، وكلّ آيات القرآن توجب الحياة لقوله تعالى?: إذا دعاكم إلى ما يحييكم() ?حيث إنّ المسلمين هجروا هذه الآيات منذ أن دخل الاستعمار بلادنا وتبعه حكّام المسلمين، أمّا الآيات فهى:

١: آية الأُمّة الواحدة، فقد قال سبحانه?: وإنّ هذه أُمّتكم أُمّة واحدة وأنا ربّكم().?

فالربّ واحد والأُمّة واحدة، ولا فرق بين عربى وعجمى أو هندى وتركى أو ماليزى وإندنوسى إلّا بالتقوى كما قال سبحانه?: إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم().?

الملفت للانتباه أنّ القرآن ينادى بالوحدة، إلّا أنّ الأُمّة اليوم ممزّقة ومشتتة حتّى صار لكلّ قطر قانون وأحكام ونقد ومراسم، فلم تعد الأُمّة واحدة كما كانت فى عهد الرسول صلى الله عليه و اله، والغريب فى الأمر: أنّ المسلم الأفغانى المتّقى أصبح أجنبياً ينبغى إخراجه حسب القانون وإن كان عاملاً ونافعاً للبلاد، بينما اليهودى أو المسيحى أو المجوسى أو الصابئى() أو العلى اللهى أو عابد الشيطان الذى ولد فى تلك البلاد وحسب بعض الشرائط يعدّ مواطناً وله كل ما لسائر من كان فى البلد ويحترم كما يحترم سائر أهل البلد، فهل هذه هى الأُمّة الواحدة؟

٢: الأُخوّة الإسلامية، فقد قال سبحانه?: إنّما المؤمنون إخوة()، ?وقد طبّقها الرسول صلى الله عليه و اله عملياً بجعل الأخوة بين المسلمين مرّتين إحداهما فى المدينة المنورة، والثانية قبل ذلك : فى مكّة المكرّمة، وقد عمل المسلمون بتلك الأخوة بأجمع مظاهرها. فربما قسّم المسلم المدنى معيشته وكسبه وماله بينه وبين المهاجرى، وإلى ذلك يشير القرآن حيث قال سبحانه?: والذين آووا ونصروا() ?بل كان بعض الأنصار له زوجتان فيقول للمهاجر: اختر إحداهما ولم تكن آية الحجاب() قد نزلت بعد حتّى أُطلّقها، ثمّ تزوّجها أنت بعد العدّة.

وقد كانت الأحكام الإسلامية سائدة على الجميع من غير فرق بين أبى ذر العربى وسلمان الفارسى أو صهيب الرومى أو بلال الحبشى، ولا بين غيرهم من مختلف القوميات والجنسيات، فلا أعلم هل كانت آنذاك جنسية أُخرى أم لا؟

أمّا فى عصرنا الراهن عصر التخلّف فمع الأسف الشديد لم يعد من هذه الأُخوّة الإسلامية عين ولا أثر.

٣: الحرية الإسلامية، حيث يقول سبحانه فى وصف الرسول صلى الله عليه و اله?: النبى الأُمّى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيّبات ويحرّم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم().?

فالإصر هى: القيود الاجتماعية، والأغلال هى: القوانين الحكومية الكابتة، ومعنى الآية أنّ الرسول صلى الله عليه و اله جاء بالحرية فى كلّ شىء سوى المحرّمات وهى أُمور قليلة معدودة(). ولذا كان المسلم آنذاك فى راحة من أمره، فهو يسافر فى سعة حيث يشاء، ويعمل حسب ما يريد، وهكذا يتنعم بجميع مصاديق الحرية الإسلامية، وبذلك تقدّم الإسلام ذلك التقدّم الهائل الذى نرى آثاره إلى هذا اليوم، على رغم كثرة مشاغل المسلمين فإنّه كان للكثير منهم زوجات متعدّدة، بل أعمال كثيرة.

ومن المعلوم أنّ المسألة الاقتصادية والثروة تابعة لذلك أيضاً فإن الحريات أساس الخير والبركة، ولذا كان الكل صاحب كفاية أو ثروة بلا أزمات اقتصادية ولا مفاسد اجتماعية وما أشبه ذلك.

۴: الإباحة فى الأشياء، وذلك لكل أحد كما قال سبحانه?: خلق لكم().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: الأرض لله ولمن عمّرها()، ?فالأرض والمعدن والماء والهواء والنور مخلوق لكل أحد دون أن تحتكر الدولة كل شيء، بحيث يصبح الأمر أنّ الميّت لايدفن إلّا بعد شراء القبر من الدولة.

وقد بلغ الأمر أنّ الهواء أصبح ملكاً للحكومات!، فكل من يريد البناء فوق داره طابقاً جديداً عليه أن يشتريها من الدولة أو يدفع الضرائب الثقيلة. ناهيك أنّ المعادن كلّها أصبحت ملكاً للدولة ولا يحقّ لأحد أن يأخذ منها إلّا بإجازة ودفع ضرائب حتّى إذا كان كفّاً من الملح لطعامه أو قطعة من الجبل لصنع قدره أو سمكة من الماء لأكلها إلى غير ذلك.

ولا يخفى أنّه مع أوضاع كهذه يعمّ الفقر والجهل والمرض، كما هو الحال فى غالب بلاد الإسلام، وعلاج الكل هو الرجوع إلى الإسلام وإلّا كانت المعيشة ضنكا كما قال سبحانه?: ومن أعرض عن ذكرى فإنّ له معيشة ضنكا().?

اللّاعنف

۵: آية اللاعنف، كما قال سبحانه?: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة().?

من أهم ما يجب أن يتّصف به القائمون بإسقاط الحدود الجغرافية هو التجمّع مع الآخرين? فإنّ يد الله مع الجماعة وإياكم والفرقة()،? والهمّة العالية، وقد قال أمير

المؤمنين عليه السلام?: قدر الرجل على قدر همّته(). ?وقال عليه السلام?: من طلب شيئاً ناله أو بعضه().?

وبالإضافة إلى ذلك ينبغى لهم أن يلتزموا بقانون اللاّعنف، فإنّ طريق التقدّم ملىء بالأشواك ولا يمكن السير فيه إلى الهدف والوصول إليه إلّا من تحلّى بملكة اللّاعنف بحيث تتطبّع جوارحه على المسالمة والرفق واللين فلا يميل نحو العنف مهما كان الموقف.

وقد أشار القرآن الكريم إلى لين الرسول صلى الله عليه و اله ورفقه، فقال عزّ من قائل?: فبما رحمة من الله لنت لهم().?

وفى آية أُخرى يدعو البارى تعالى المؤمنين إلى الدخول فى السلم كافّة فقال?: يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافّة ولا تتبعوا خطوات الشيطان(). ?وهذه الآية صريحة فى أنّ عدم الدخول فى السلم هو اتّباع لخطوات الشيطان. وقد نقل عن نبى الله عيسى عليه السلام الذى يعتقد بنبوّته هذا اليوم أكثر من نصف البشر، أنّه قال لبعض أصحابه?: ما لا تحبّ أن يفعل بك فلا تفعله بأحد وإن لطم أحد خدّك الأيمن فأعط الأيسر(). ?وهذا كناية عن الشدّة فى السلم واللّاعنف حتّى مع من يتجاسر على الإنسان. ولا يخفى أنّ الأنبياء عليهم السلام كافّة كانوا غير عنيفين كما هو مذكور فى أحوالهم. وكذلك الأئمّة عليهم السلام().

وقد قال الإمام السجّاد عليه السلام فى دعاء مكارم الأخلاق?: وسدّدنى لأن أُعارض من غشّنى بالنصح، وأُجزى من هجرنى بالبر، وأُثيب من حرمنى بالبذل، وأُكافى من قطعنى بالصلة().?

وقال نصرانى للإمام الباقر عليه السلام: أنت بقرا.

فقال له الإمام عليه السلام?: أنا باقر.?

قال: أنت ابن الطبّاخة.

قال عليه السلام?: ذاك حرفتها.?

قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذيّة.

قال عليه السلام?: إن كنت صدقت غفر الله لها وإن كنت كذبت غفر الله لك(). ?قال الراوى: فأسلم النصرانى.

إلى غير ذلك ممّا هو مذكور فى أحوال الأنبياء عليهم السلام عامّة ونبيّنا صلى الله عليه و اله خاصّة، وأحوال الأئمّة عليهم السلام، بل

وأحوال علمائنا الأعلام، فقد نقل فى أحوال الشيخ نصير الدين الطوسى() أنّ أحدهم كتب إليه: أنت كلب! فأجابه: بأنّ صفاتى تختلف عن صفات الكلب، فأنا أمشى على رجلين وهو على أربع، وهكذا..

وعلى أىّ،فإنّ علاج مشاكلنا هو اللّاعنف وقد وردت فى خصوص هذه اللفظة روايتان، ذكرتهما فى كتاب (الآداب والسنن)().

ذكر الله

۶: آية ذكر الله، من الضرورى لإنقاذ المسلمين ممّا هم فيه أن يكون المتصدّون للإنقاذ فى ذكر الله دائماً، فيذكرون الله كثيراً: قلباً ولساناً وعملاً.

بالطبع المراد من الذكر ما يشمل الذكر العملى أيضا فيلزم أن يكون المتصدّى يطابق عمله قوانين الله سبحانه، فقد قال عزوجل: ?فاذكرونى أذكركم().?

ولا يخفى أنّ ذكر الله للإنسان ليس مجرد لفظ، والقرائن تدلّ على أنّه لمنفعة الذاكر وهى توجب تسهيل أمره وإيصاله إلى هدفه المطلوب بتهيئة الأسباب الموصلة إليه. ففى الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال للفضل بن العباس?: تعرّف إلى الله عزوجل فى الرخاء يعرفك فى الشدّة().?

لذا فإنّ من يذكر الله سبحانه فى حال يسره بالعمل لأجل عباده، يذكره الله فى شدّته بنجاته منها، سواء أكانت شدّته هذه مرضاً أم فقراً أم سجناً أم جار سوء أم مشكلة نزاع أم غير ذلك.

وقد نقل لى أحد العلماء فقال: رأيت موظّفاً يذكر الله ذكراً كثيراً فراع انتباهى، فالتفت إليه وسألته عن السبب، فقال: كنت مع صديق لى قد حكم البهلوى الأوّل علينا بالإعدام لتوهّمه أنّنا كنّا السبب فى إثارة فتنة عشائرية ضده، فأخذونا ليلاً فى الصحراء للإعدام، فقلت لصديقى الذى كان مضطرباً بشدّة: لنتّصل بالملك.

قال: تعنى البهلوى أنّه هو الذى قد حكم بالإعدام؟

قلت: لا.

قال: تقصد ملك بريطانيا الذى جاء بالبهلوى؟

قلت: لا.

قال: فمن تعنى؟

قلت: مالك الملوك.. الله سبحانه.

قال: كيف الاتّصال به؟

قلت: بختم? أمّن يجيب()!.?

قال: كيف؟

قلت: بقراءتها اثنتى عشرة ألف مرّة وكان الوقت يتّسع إلى الصباح، فشرعنا بقراءة الختم إلى الصباح ولمّا أصبح الصباح استعدّ الشرطة لرمينا وصفّروا مرّتين إلّا أنّهم لم يصفّروا الثالثة وصار بينهم كلام وأخيراً تبيّن أنّ شخصاً كان يركض من بعيد ويؤشّر بمنديله فصبروا حتّى وافاهم وقال: لقد تبيّن للبهلوى كذب الاتّهام وأنّهما بريئان، ولذا أمر بعدم إعدامهما، ففتحوا أيدينا وأرجلنا وجئنا إلى المدينة إلّا أنّنا دخلنا المستشفى لانهيار أعصابنا وتوترها، ثمّ أضاف الشخص قائلاً: وهل يمكن أن أنسى ذكر الله تعالى وهو السبب لإنقاذنا؟

وهناك الكثير من القصص المشابهة لهذه والتى منها ما نقله القرآن الكريم عن قوم يونس عليه السلام حيث قال عزّوجلّ?: إلّا قوم يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتّعناهم إلى حين().?

فالالتجاء إلى الله عزوجل يزيل الكرب، خاصّة إذا كان بكل إخلاص ولأجل إنقاذ المسلمين، فقد قال تعالى?: وقال ربّكم ادعونى

أستجب لكم ().?

وقال سبحانه فى مذمّة الذين يتخلّون عن ذكره?: إنّ الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنّم داخرين().?

وإذا أردنا ذكر القصص الدالّة على ذلك لأصبح كتاباً ضخماً، إلّا أنّنا نكتفى بما ذكرناه ممّا فى القرآن الكريم الذى نصّ على أهمية ذكر الله عزّوجلّ وبعض الصور التاريخية لالتجاء الأنبياء والأوصياء عليهم السلام إلى الله سبحانه، وكيف أنّ الله حلّ مشاكلهم وأنقذهم وأوصلهم إلى هدفهم

المنشود.

إعادة الحروب الصليبية()

قرأت عندما كنت فى العراق كتاباً عربياً ترجمه الكاتب الألمانى (بول اشميد) أوصى فيه المؤلّف حكومات الغرب بتنظيم أنفسهم ليعيدوا حروب الصليبية ضدّ المسلمين من جديد وإلّا سيقعون ضحيّة المسلمين الذين يملكون أربعة أشياء مهمّة يمكنهم من خلالها السيطرة على العالم ألا وهى:

۱) كثرة النسل.

۲) كثرة الثروة كالنفط وما أشبه.

۳) الدين الوثّاب.

۴) المنطقة الاستراتيجية.

وقد عمل الغرب بهذه التوصية، وما الحروب التى أقامها عملاؤهم كصدام والطالبان ضدّ المسلمين إلّا من تلك التوصية، كما أنهم سيطروا على كثرة النسل بحجج واهية تدعو إلى تقليل النسل، كما أنّهم قلّلوا كثرة الثروة ببعض الحروب العلنية والسرّية وذلك لإفقار البلاد الإسلامية.

أمّا الدين فقد وضعوه بأيدى عملائهم الذين أطاحوا بقوّته خلال فرض الحدود الجغرافية المصطنعة والدعوة إلى القوميات والحركات التى أحيوها فى بلادهم: من عربية وفارسية، وتركية وكردية، وشيوعية وبعثية، ووجودية وغيرها، أمّا الإسلام فلا يذكر عنه حكماً ولا خبراً حتّى عند من يدّعى أنّه يعمل بالإسلام من هؤلاء الحكام.

أمّا المنطقة الاستراتيجية فقد زرعوا فيها اليهود الذين حاربوا المسلمين ليل نهار، ناهيك عن المآسى والحروب والثورات والانقلابات المستمرة، بحيث إنّ عصرنا الراهن يشهد عشرة حروب ضدّ المسلمين فى مختلف البلاد.

وعلى كل، فإنّ الإسلام هو دين الله الذى أراده للبشر لينقذهم من الظلمات إلى النور فى دنياهم، ويسعدهم بجنّة عرضها السماوات والأرض فى آخرتهم، وكل إعراض عنه يوجب الضنك دنياً والعمى فى الآخرة حيث يحشر يوم

القيامة أعمى? فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة().?

فاللازم على كل داع أن يهتمّ لإعادة الإسلام إلى الحياة بجميع قوانينه والتى منها (إزالة هذه الحدود المصطنعة بين بلاد الإسلام) وذلك بكلّ ما أُوتى الإنسان من منطق وكتابة وثروة ونفوذ و?لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً().?

يبقى القول:

إنّ المسلمين إذا عملوا بإخلاص أخذ الله بأيديهم لا إلى النجاة فحسب، بل أنّ غيرهم أيضاً سيهتدون إلى ذلك النور بإذن الله تعالى حيث قال فى كتابه:

?يهدى به الله من اتّبع رضوانه سبل السلام()..?

وهو الموفّق المستعان.

قم المقدّسة

شعبان / ۱۴۲۱ه

محمّد الشيرازى

يمكنكم وفى كل وقت قراءة مؤلفات الإمام الشيرازى رحمة الله عليه

على شبكة الإنترنت العالمية:

www.alshirazi.com

البريد الإلكترونى: karballa@alshirazi.com

پی نوشتها

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة آل عمران: ۱۳۹.

() مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۱۴۲ ب۱ ح۲۰۹۸۵.

() رضا بهلوى (۱۸۷۸۱۹۴۴م) شاه إيران ۱۹۲۵م، حكم بالظلم والجور والاستبداد، ونشر الفساد،تنازل لابنه محمّد ۱۹۴۱م، ويعرف بالبهلوى الأول.

() ياسين الهاشمى، ولد ۱۸۸۴م فى مدينة بغداد، التحق بالكلية العسكرية فى (استنبول) وتخرّج منها عام ۱۹۰۲م، كان من أعوان فيصل الأوّل حيث عيّنه رئيساً للأركان فى سوريا أيّام حكومة فيصل هناك، ثمّ عيّن محافظاً للمنتفك فى ۱۹۲۲م، وتقلّد رئاسة وزارته الأُولى عام ۱۳۴۳ه (۱۹۲۴م) وبعد تعيينه زار المس بيل وصافحها وقال لها: نريد معونتكم ومعونتك أنت بوجه خاص، وتقول المس بيل فى رسالتها إلى أبيها بتاريخ ۳۱ آب

۱۹۲۲م : (أعتقد أنّ ياسين رجل القَدَر). ووزارته الثانية عام ۱۳۵۴ه (۱۹۳۵م) وفيها أصدر قانوناً حلّ فيه جميع الأحزاب وأصبح العراق خالياً من الأحزاب إلى عام ۱۹۴۶م والتى أطاح بها بكر صدقى عام ۱۳۵۵ه (۱۹۳۶م)، وتقلّد وزارة المالية فى وزارة ناجى السويدى ووزارة رشيد عالى الكيلانى الأُولى والثانية. التجأ إلى سوريا ولبنان ومات عام ۱۹۳۷م ودفن إلى جوار صلاح الدين الأيّوبى بدمشق. أُطلق عليه لقب أتاتورك العراق لقساوته وعنفه وطغيانه، وتكفّل مهمّة تصفية الحوزات العلمية فى العراق، فطارد رجال الدين وقتل بعضهم ونفى البعض الآخر ومنع إجراء مراسم الشعائر الحسينية واستخدم العنف فى تطبيق التجنيد الإلزامى.

() مصطفى أتاتورك (۱۸۸۱ _ ۱۹۳۸م) مؤسّس الجمهورية التركية وأوّل رئيس لها، قام بنشر المفاسد فى بلاده وغيّر كتابة اللغة التركية من الحرف العربى إلى الحرف اللاتينى، حكم بالجور والاستبداد.

() أمان الله خان (۱۸۹۲-۱۹۶۰م) أمير ثم ملك على أفغانستان (۱۹۱۹-۱۹۲۹م)، حاول القيام بعدة أعمال مخالفة للشرع حيث أمر زوجته بخلع الحجاب والتظاهر بالسفور، وطلب من الرجال نبذ اللباس الشعبى وارتداء الزى الأجنبى، كما أصدر أمراً بمنع تعدد الزوجات، مما أثارت غضب الجماهير عليه فحدثت مقاومة شعبية تحولت إلى ثورة أجبرته على التخلى عن العرش والفرار من البلاد عام ۱۹۲۹م. كان (أمان الله) رجلاً مغروراً بهره زيف المدنية الغربية فحاول تغريب المجتمع الأفغانى، وقد أفصح هو شخصياً عن هذه المهمة فى أعقاب زيارة له لأوروبا وتركيا ۱۹۲۶ قائلاً: (إن فى آسيا بلاداً اسمها تركيا قد نهضت، وأنا أريد أن اجعل أفغانستان مثل تركيا).

() مغامر سياسى استعمارى بريطانى عرف بلورانس العرب. درس التاريخ والآثار فى جامعة اكسفورد، وانضمّ إلى بعثة الآثار فى بلاد ما بين النهرين سنة ۱۹۱۱م. وبقى بعد سفر البعثة فى البلدان العربية يتعلّم لهجتها السارية حتّى سنة ۱۹۱۴م. لعب دوراً هامّاً فى الثورة

المعلنة على الحكومة العثمانية، كما لعب دوراً مهمّاً فى خداع العرب وتنفيذ سياسة بريطانيا.

() صدام التكريتى، الطاغوت الذى صاغه البريطانيون وفق متطلّبات المنطقة وظروفها السياسية، وحافظوا على أمنه الشخصى فى أدقّ الظروف وأحلك اللحظات، ولد عام (۱۹۳۹م) فى قرية العوجة جنوب تكريت التى تبعد مائة ميل شمال بغداد، والده كان يعمل فراشاً فى السفارة البريطانية، كانت أُمه صبيحة (صبحة) طلفاح تستلم مخصّصات تقاعد زوجها من السفارة، تزوّجت صبيحة من أربعة أزواج ثالثهم إبراهيم الحسن ورابعهم زبن الحسن، وكان صدام يتنقّل معها من بيت زوج إلى بيت زوج آخر ـ هذا عدا علاقاتها المشبوهة المعروفة لكل من ابتلى بمعرفتها ـ تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو فى السابعة عشر، اشترك مع بعض عناصر البعث فى محاولة فاشلة لاغتيال عبد الكريم قاسم عام (۱۹۵۹م) هرب إلى سوريا ومنها إلى مصر، اشترك فى انقلاب (۱۷ تموز ۱۹۶۸م). وفى عام (۱۹۷۰م) أصبح صدام نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية فى حال غياب البكر عن البلاد. وفى عام (۱۹۷۹م) أصبح رئيساً للجمهورية بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبة مهيب ركن، هاجم ايران (۱۹۸۰م) فاندلعت حرب الخليج الأُولى واستمرّت ثمان سنوات، احتلّ الكويت (۱۹۹۰م) فاندلعت حرب الخليج الثانية وأخرج الجيش العراقى منها، وقامت قوّات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب عام (۱۹۹۱م) فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقى بوحشية لا مثيل لها، فقد قدرت أعداد من قتلوا وأُعدموا واختفوا ما يزيد على ۵۰۰ ألف عراقى قامت أمريكا وحلفاؤها بالهجوم على العراق عام (۲۰۰۳م) فسقط بذلك نظام حكمه الدموى فى (۹/۴/۲۰۰۳م) ثم ألقى القبض عليه فى يوم الأحد (۱۴/۱۲/۲۰۰۳م) وهو الآن رهن الاعتقال بيد الأمريكان.

() قال تعالى?: إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ?سورة النساء: ۷۶.

() الحرب العالمية الثانية (۱ / ۹ / ۱۹۳۹ = ۲ / ۹ / ۱۹۴۵): نشبت بين قوّات المِحوَر المانيا وإيطاليا واليابان من جهة. والحلفاء فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة والصين من جهة ثانية. من أسبابها إرهاق الاقتصاد الألمانى بتعويضات الحرب العالمية الأُولى ممّا أدّى بطريقة غير مباشرة إلى ظهور النازية ودكتاتورية هتلر ومطالبته بمدى حيوى أوسع وتحالفه مع دكتاتورية إيطاليا واليابان فى محور اتّصف بسياسة عدوانية توسّعية. ومن الأحداث التى سبقت الحرب وكشفت عن عجز عصبة الأُمم حيالها: ضمّ اليابان لمنشوريا ۱۹۳۲ واقتطاعها أقساماً من الصين واندلاع الحرب بين الدولتين ۱۹۳۷، اجتياح إيطاليا لأثيوبيا ۱۹۳۵، احتلال هتلر لرينانيا ۱۹۳۶ وضمّه النمسا ۱۹۳۸، والسوديت وتشيكوسلوفاكيا ۱۹۳۸ و۱۹۳۹، ومطالبته بدانتزيغ والممرّ البولونى، وأخيراً اتّفاقه مع السوفيات وغزو بولونيا أوّل أيلول ۱۹۳۹ ممّا أشعل الحرب التى امتدّت إلى أنحاء العالم وشملت بحاره الواسعة وأصابته بخسائر مادّية وبشرية جسيمة تعدّت خسائر الحرب العالمية الأُولى وفاقتها ضراوة. أدّت إلى اندحار دول المحور الثلاث ومقتل هتلر وموسولينى وتقسيم ألمانيا وطرد اليابان من منشوريا والصين وكوريا. نتج عنها إنشاء منظمة الأُمم المتحدة واستقلال غالبية المستعمرات. تميّزت بظهور أسلحة جديدة متطورة، طائرات وصواريخ ودبابات وأساطيل بحرية ورادار. اشتهرت بتحرّكات سريعة وهجوم صاعق وعُرفت بحرب الصاعقة، هدفت الغارات الجوية إلى هدم معنويات الشعوب، ورغم الاحتلال العسكرى كانت تنشط حركات المقاومة السرّية. أنتجت أميركا أوّل قنبلة ذرّية وألقتها على اليابان. اشترك فيها نحو ۹۲ مليون مجنّد ومساعد. يتفاوت تقدير القتلى من عسكريين ومدنيين تفاوتاً كبيراً باختلاف المصادر، نحو ۴۹ مليون. منهم ۱۲ مليون فى معتقلات ألمانيا، ۲۰ مليون روسى منهم ۷ ملايين مدنى، ۶ ملايين مدنى بولونى، ۵ ملايين ألمانى، ۳ ملايين يابانى، مليون ونصف يوغسلافى، ستمائة ألف لكل من فرنسا واليونان، أربعمائة ألف لكل من المجر ورومانيا وبريطانيا.

() الحرب العالمية الأُولى (۲۸ / ۷ / ۱۹۱۴ = ۱۱ / ۱۱ / ۱۹۱۸) كانت تعرف بالحرب الكبرى حتى نشوب حرب ۱۹۳۹. نشبت بين ألمانيا والنمسا والمجر والإمبراطورية العثمانية من جهة، والحلفاء فرنسا وبريطانيا وروسيا وبلجيكا واليابان، والولايات المتحدة فى المرحلة الأخيرة. من جهة ثانية. أسبابها عديدة منها: نزعة ألمانيا إلى التوسّع والاستعمار، ظهور تحالفات جديدة فى أوروبا قلبت

المواقف أهمّها بين بريطانيا وفرنسا، حروب البلقان وبروز القوميات فيه ونضال شعوبه لنيل الاستقلال مع بداية انحلال الإمبراطورية العثمانية، حركة تركيا الفتاة، تنافس روسيا مع النمسا والمجر فى حماية الأقليات، أمّا السبب المباشر فكان اغتيال الأرشيدوق فرنسوا فرديناند ولى عهد النمسا فى سارايفو بيد أحد الصرب، فعزمت النمسا على ضرب النزعة القومية فى البلقان والقضاء عليها بإعلان الحرب على صربيا. وما لبثت أن تداخلت التحالفات واشتعلت الحرب فى جميع أنحاء أوروبا وامتدّت إلى تركيا والشرق حيث قامت الثورة العربية. وشملت بحار العالم. اشتهرت بحرب الخنادق وتطور أساليب القتال من مدفعية وغواصات. أدّت إلى اندحار ألمانيا وخسارتها مستعمراتها فى أفريقيا وتخلّيها عن الألزاس واللورين، وتفكّك إمبراطورية النمسا والمجر، وظهور دول جديدة فى أوروبا الوسطى، وزوال الإمبراطورية العثمانية، وإنشاء عصبة الأُمم. فاقت كل ما سبقها من الحروب هولاً وتدميراً. اشترك فيها ۶۵ مليون مجنّد. القتلى نحو ۹ ملايين من العسكريين منهم ۱۹۵۰۰۰۰ ألمانى، ۱۷۰۰۰۰۰ روسى، ۱۳۹۰۰۰۰ فرنسى، ويقدّر عدد الضحايا المدنيين بعشرة ملايين عدا المشوّهين.

() الكاثوليكية هى مذهب المسيحيين الذين يعتبرون بابا روما زعيمهم الروحى. وحسب التعاليم الكاثوليكية، عندما قال المسيح لبطرس أنّه الصخرة التى يبنى عليها كنيسته، فإنّه قد اختاره لأن يكون لهذه الكنيسة زعيماً أعلى. وبابا روما، الذى يعتبر خليفة القدّيس بطرس، يضمن وحدة الكنيسة فى المكان وهوّيتها فى الزمان، ولأنّه يمثّل هذا العنوان، فإنّه فى نظر الكاثوليكيين معصوم عن الخطأ فى كلّ ما يتعلّق بشؤون الدين.

أمّا البروتستانية فهى حركة دينية تنتظم مختلف الكنائس المسيحية ما عدا الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكنيسة الشرقية الأرثوذكسية، وقد نشأت معظم الكنائس البروتستانتية خلال عهد الإصلاح الدينى فى أوروبا فى القرن السادس عشر، وهى لا تعترف بسلطة البابا وتطرح كثيراً من الطقوس الدينية التقليدية، وتؤكد على أن الفرد مسؤول تجاه الخالق لا تجاه السلطات الإكليركية وعلى أن (الكتاب المقدس) هو المصدر الوحيد لشريعة الله، أهم فرقها: اللوثرية، الكالفنية، والكنيسة الأنكليكانية.

() سمّيت هذه الحرب بحرب المائة سنة وذلك من عام ۱۳۳۷ ۱۴۵۳ وقد طال النزاع الذى نشب بين البلدين لوجود صلات النسب بين الأُسرتين المالكتين فى كلا البلدين وما نتج عن ذلك من تشابك فى الممتلكات ومن ثم بيعة ملك بريطانيا لملك فرنسا. ويقال إنّ السبب الرئيسى لهذه الحرب هو ادّعاء ادوارد الثالث ملك بريطانيا بحقّه فى العرش الفرنسى عام ۱۳۳۷.

() فقد نشب هذا النزاع الداخلى فى الولايات المتحدة بين الشمال والجنوب بسبب انفصال الولايات الجنوبية بعد تنصيب لنكولن رئيساً للبلاد عام ۱۸۶۰ ورفضت الولايات الجنوبية إلغاء الرق. وقد كانت عاصمة الجنوبيين ريتشمود فى فرجينيا، وكان قائدهم يدعن لى. أسفرت الحرب عن انتصار الشماليين بقيادة غرانت، وإلغاء الرقّ فى جميع الولايات وإعلان لنكولن تحرير العبيد. وقد اغتيل لنكولن إثر انتهاء الحرب عام ۱۸۶۵ وقد بلغ عدد الضحايا فى هذه الحرب ۶۱۷۰۰۰ قتيل.

() هو حائط يفصل القطاع الشرقى من برلين وهى عاصمة ألمانيا الديمقراطية عن القطاع الغربى الذى تديره بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. أقامته حكومة ألمانيا الديمقراطية عام ۱۹۶۱ فى ليلة ۱۷ ۱۸ أغسطس كى يفصل برلين الغربية عن بقية أراضى جمهورية ألمانيا الديمقراطية.

() سورة البروج: ۴۸.

() ففى الخبر عن أبى جعفر قال?: أرسل على عليه السلام إلى أُسقف نجران يسأله عن أصحاب الأخدود فأخبره بشىء، فقال على عليه السلام: ليس كما ذكرت ولكن سأُخبرك عنهم، إن الله بعث رجلاً حبشياً نبياً فكذّبوه، فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ثمّ بنوا له حيراً ثمّ ملئوه ناراً ثمّ جمعوا الناس، فقالوا: من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه فى النار معه، فجعل أصحابه يتهافتون فى النار فجاءت امرأة معها صبى لها ابن أشهر، فلمّا هجمت على النار هابت ورقّت على ابنها فناداها الصبى لا تهابى وارمى بى ونفسك فى النار فإنّ هذا والله فى الله قليل فرمت بنفسها فى النار. (?بحار الأنوار: ج۱۴ ص۴۳۳ ۴۴۴ ب۲۸

ح۵).

() أشار العلاّمة المجلسى رحمة الله عليه إلى ذلك فى كتابه القيّم (بحار الأنوار) فقال: وكان الذى قتل بسر الذى بعثه معاوية فى وجهه ذلك ثلاثين ألفاً، وحرّق قوماً بالنار. (بحار الأنوار: ج۳۴ ص۱۱ ب۳۱).

() السيد محمّد بن على أكبر بن قاسم الموسوى الشيرازى المعروف بسلطان الواعظين، يصل نسبه إلى السيّد إبراهيم المجاب ابن الأمير محمّد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. توفّى فى العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى عن عمر ناهز التسعين عاماً. وكتابه (ليالى بيشاور) يقع فى أكثر من ألف ومائة وخمسين صفحة وطبع عدّة مرّات وقد نقله إلى العربية فضيلة العلامة السيد حسين الموسوى الفالى.

() عبدالكريم قاسم محمّد بكر الزبيدى من مواليد (۱۹۱۴م) بغداد، التحق بالكلية العسكرية فى عام (۱۹۳۲م). شارك فى حرب فلسطين عام (۱۹۴۸م) فى جبهة الأردن، انتمى لتنظيم الضبّاط الأحرار عام (۱۹۵۶م). قام بانقلاب عسكرى عام (۱۳۷۷ه ۱۹۵۸م)، أطاح بالحكم الملكى، قتل أغلب أفراد العائلة الملكية بما فيهم الملك فيصل الثانى، أعلن الحكم الجمهورى. ألغى المظاهر الديمقراطية كالبرلمان والتعدّدية الحزبية ما عدا الحزب الشيوعى الذى أضحى الحزب المحبّب للسلطة، وألغى الحكم المدنى. استمرّ حكمه قرابة أربع سنوات ونصف تقريباً. تعرّض فى عام (۱۹۶۳م) لانقلاب عسكرى دبّره عبدالسلام عارف مع مجموعة من الضبّاط البعثيين أمثال أحمد حسن البكر وعبدالكريم فرحان وصالح مهدى عمّاش وغيرهم، أُعدم رمياً بالرصاص مع بعض رفاقه فى دار الإذاعة فى التاسع من شباط ۱۹۶۳م.

() محمّد رضا بهلوى (۱۹۱۹ ۱۹۸۰م) شاه إيران ۱۹۴۱م خلفاً لأبيه رضا، ثار عليه الشعب، بقيادة العلماء عام۱۹۷۹ فاضطر لترك البلاد، ترك البلاد ۱۹۷۹م توفّى فى مصر.

() طالبان حركة إرهابية ولدت فى كنف كره شديد للاتحاد السوفييتى الملحد الذى غزا أفغانستان. إذ ساهمت الأجهزة السرية الغربية فى بناء الحركة. وتعتبر طالبان أن الغرب كان إلى جانبهم أثناء الحرب الأفغانية ضد الوجود السوفيتى. كما اعتبرت الحركة أسامة بن لادن ضيفاً على طالبان وزعيم طالبان الملا محمد عمر فى أفغانستان، فقد رحب الملا عمر به واتخذه صديقاً شخصياً له، وقامت بينهم علاقة مصاهرة. لقد لفتت حركة طالبان أنظار العالم بتنفيذها العنيف لما كانت تفعله باسم الشريعة الإسلامية. فقد عاملت النسوة بقوة، وأجبرن على ارتداء البرقع وحرمن من التعليم. كما فرضت نظام منع التجول على جميع السكان من التاسعة مساء وحتى شروق الشمس. وكان البعض يتعرض للضرب فى الشوارع بسبب تأخرهم عن أداء الصلاة فى مواعيدها. وأجبر الذكور جميعاً على إطالة لحاهم. مضافاً إلى جرائمهم فى قتل شيعة أفغانستان حيث قتلوا من الشيعة الأبرياء ما يقارب مائة ألف على بعض الإحصاءات.

() آذربيجان: جمهورية على بحر قزوين تحدّها ايران وأرمينيا، عاصمتها باكو ومن مدنها كنجه. تتبعها جمهورية ناخيتشقان، كانت عضواً فى الاتحاد السوفيتى منذ ۱۹۲۲ وحتى انحلال الاتحاد.

() أرمينيا: جمهورية تقع جنوبى القوقاز. كانت عضواً فى الاتحاد السوفياتى منذ ۱۹۳۶ وحتّى انحلال الاتحاد، عاصمتها يريفان.

() الشيشان: هى إحدى بلاد القوقاز التى تعتبر من المناطق الإسلامية وتضمّ جمهوريات ومناطق عديدة منها الشيشان والاتغوش وداغستان وبلغاريا واوسيدتا الشمالية وغيرها.

() هو الشيخ محمّد تقى بن الميرزا محبّ الدين على بن أبى الحسن الميرزا محمّد على الحائرى الشيرازى زعيم الثورة العراقية، ولد بشيراز عام ۱۲۵۶ه ونشأ فى الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوّليات ومقدّمات العلوم، وحضر على أفاضلها حتّى برع وكمل، فهاجر إلى سامراء فى أوائل المهاجرين، فحضر على المجدّد الشيرازى حتّى صار من أجلاّء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفّى أُستاذه الجليل تعيّن للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. ولم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر فى أُمور الناس خاصّهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبّارة موقفه الجليل فى الثورة العراقية، وإصداره

تلك الفتوى الخطيرة التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس. فهو فدّى استقلال العراق بنفسه وأولاده وكان أفتى من قبل بحرمة انتخاب غير المسلم. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء المقدسة مرّات عدّة. توفّى فى الثالث عشر من ذى الحجّة عام (۱۳۳۸ه) ودفن فى الصحن الحسينى الشريف ومقبرته فيه مشهورة.

() الشيخ جعفر الرشتى رحمة الله عليه ولد فى مدينة رشت بإيران عام (۱۳۱۰ه)، هاجر إلى العتبات المقدّسة فى العراق للانتهال من معين مدارسها الدينية، واستوطن مدينة كربلاء المقدّسة، ودرس عند أساتذة الحوزة العلمية آنذاك أمثال آية الله العظمى السيد حسين القمّى رحمة الله عليه وآية الله العظمى الميرزا مهدى الشيرازى رحمة الله عليه، استقلّ بالبحث والدرس والتحقيق والتدقيق لمدّة نصف قرن. وكان بارعاً فى اللغة العربية وقواعدها، حتّى عدّه البعض أُستاذ الفقهاء والمجتهدين فى علوم العربية، تخرّج على يديه العديد من الفقهاء والمجتهدين، وافاه الأجل فى كربلاء المقدّسة فى رجب (۱۳۹۴ه).

() هو عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعى بن على بن الحسن البنفسج بن إدريس بن داود بن أحمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب. ?حلّ بكربلاء فى أوائل القرن الرابع الهجرى وعند حلوله الأرض المقدسة لقى حفاوة وتكريماً من الأسديين القاطنين فى كربلاء، فطلبوا منه البقاء بجوار عمه سيد الشهداء فلبى الدعوة وحل الأرض، فمنح ضيعة تسقى من نهر العلقمى تبعد ثلاثة فراسخ عن المرقد الحسينى المطهر، وكان كثير التردد عليها، فصادفه الأجل المحتوم ودفن بها وذلك بوصية منه، فشيدوا له قبة من الجص والآجر، ومنذ ذلك اليوم أخذ الناس يقصدونه للزيارة وبالنذور وقضاء الحاجات. ويظن الناس أنه عون بن على بن أبى طالب عليه السلام والبعض الآخر يزعم أنه قبر عون بن عبد الله بن جعفر الطيار، وكلاهما غير صحيح؛ لأنهما دفنا فى حضيرة العلويين فى الحائر الحسينى الشريف.

() يقع مرقد الحرّ بن يزيد الرياحى نحو ثلاثة أميال تقريباً عن غربى كربلاء المقدّسة وله مقام عظيم يتردّد عليه الزوّار.

() فقد شنّ الوهّابيون هجومهم على مدينة كربلاء المقدّسة عام ۱۲۱۶هجرى فى يوم الغدير الأغر، وكان أغلب أهالى كربلاء قد توجّهوا إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فى النجف الأشرف فأوقع الوهابيون المجازر والمآسى وانتهكوا الحرمات وتجاوزوا الحدود الشرعية وأدموا قلوب المسلمين قاطبة.

() كتاب شهداء الفضيلة هو من أهم مصنّفات العلاّمة الأمينى رحمة الله عليه بعد كتابه الشهير (الغدير) وقد تطرّق العلاّمة فيه إلى أسماء الشهداء من أعلام الشيعة ومختصر عن تراجمهم مع ذكر كيفية شهادتهم.

() حزب المؤتمر الهندى تأسس عام (۱۸۸۵م) كحزب معارض للوجود البريطانى فى البلاد، ثم قاد الهند نحو الاستقلال. واستطاع الاستئثار بالسلطة فيها بشكل شبه متواصل منذ (۱۹۴۸م) وحتى مطلع الثمانينات من القرن الماضى. تشكل الحزب فى البداية كجمعية وطنية عامة فعقد مؤتمره التأسيسى فى بومباى عام (۱۸۸۵م) وذلك بهدف تعريف الأعضاء بعضهم على بعض ورسم سياسة الحزب المقبلة. استلم غاندى قيادة الحزب بعد موت (كرفال ميها وبيلاك) وتعرض خلالها للاعتقال مرات عدة وذلك حتى استقلت الهند عام (۱۹۴۷م) فاغتيل من قبل أحد الهنود.

() قال رسول الله?: ? فى الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء ?وسائل الشيعة: ج۲۵ ص۱۰۱ ب۴۹ ح۳۱۳۲۲.

() هو الميرزا مهدى الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، ولد فى مدينة كربلاء المقدّسة عام (۱۳۰۴ه) وكان عالماً تقياً، ورعاً عابداً، زاهداً كثير الحفظ، صاحب كرامات، وهو من خيرة تلاميذ الشيخ محمّد تقى الشيرازى رحمة الله عليه قائد ثورة العشرين فى العراق، وقد توفّى فى ۲۸ شعبان عام ۱۳۸۰ه ودفن فى الحرم الحسينى الشريف.

() ديوان الإمام على عليه السلام: ص۱۴۲.

() وقد ذكر العلاّمة آية الله السيّد كاظم القزوينى رحمة الله عليه فى كتابه القيّم (فاطمة من المهد إلى اللحد)، عندما تطرّق إلى تفسير

قوله تعالى?: إنّا أعطيناك الكوثر (?سورة الكوثر: ١) الذى فسّر بالخير الكثير فقال: وتصديقاً لهذا الكلام ترى فى العالم اليوم ذرّية فاطمة الزهراء عليها السلام الذين هم ذرّية رسول الله ? منتشرين فى بقاع العالم، ففى العراق حوالى مليون، وفى إيران حوالى ثلاث ملايين، وفى مصر خمس ملايين، وفى المغرب الأقصى خمس ملايين، وفى الجزائر وتونس وليبيا عدد كثير، وكذلك فى الأردن وسوريا ولبنان والسودان وبلاد الخليج والسعودية ملايين، وفى اليمن والهند وباكستان والأفغان وجزر إندونيسيا حوالى عشرين مليوناً، وقلّ أن تجد فى البلاد الإسلامية بلدة ليس فيها أحد من نسل السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويقدّر مجموعهم بخمسة وثلاثين مليوناً، ولو أُجريت إحصائيات دقيقة وصحيحة فلعلّ العدد يتجاوز هذا المقدار). فاطمة من المهد إلى اللحد: ص۸۴ ۸۵. وهذا الكلام منه رحمة الله عليه عندما كان فى العراق إلى ما قبل أكثر من ثلاثين عاماً حيث كان السادة غير منتشرين فى بلاد الغرب وسائر أقطار العالم بكثرة، أمّا اليوم فالله أعلم إلى أى حدّ وصل السادة وما هو عددهم.

() سورة طه: ١٢۴.

() من المدارس الدينية فى مدينة كربلاء المقدسة.

() سورة البقرة: ٢٩.

() الآجام هو الشجر الكثير الملتفّ.

() المس بيل جاسوسة بريطانية أرسلها الإنجليز للتجسّس فى العراق وقد قامت بدورها على أحسن وجه، كتبت مذكراتها تحت عنوان: (مذكرات المس بيل وأشارت فيه إلى مسألة الشؤون المالية فى العراق، وكيف كان العجز المالى هو المسيطر على البلاد، وماذا عملوا حتّى هذّبوا الدوائر وتعديل البعض الآخر وكيف أنّهم عيّنوا ضابطاً بريطانياً لتولّى شؤون الجمارك (على السلع الواردة من سوريا وتركيا) فضلاً عن وضعهم لجهاز انحصار التبغ القديم عام ١٩١٨م.

() وقد أكّد ذلك الدكتور عبدالله النفيسى فى كتابه (عندما يحكم الإسلام) الصفحة الأخيرة.

() نهج البلاغة: الرسائل كتاب۴٧ ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين ? لمّا ضربه ابن ملجم (لعنه الله).

() فمن كلام له عليه السلام فى فضل القرآن الكريم?: ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لاتطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقده ?إلى أن يقول عليه السلام?: ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولاّه. ?نهج البلاغة: الخطب ١٩٨ نبّه عليه السلام فيها على إحاطة الله تعالى بالجزئيات، وحثّ على التقوى، وبيّن فضل الإسلام والقرآن.

() سورة البقرة: ٢۵٧.

() سورة البقرة: ٢۵٧.

() سورة طه: ١٢۵-١٢۶.

() سورة طه: ١٢۶.

() هو السيّد أبو الحسن بن السيّد محمّد بن السيّد عبد الحميد الموسوى الأصفهانى، ولد فى أصفهان سنة ١٢٨۴ه، ورد إلى النجف الأشرف أواخر القرن الثالث عشر، وأقام فى كربلاء المقدّسة مدّة، وبعد وفاة السيّد محمّد كاظم اليزدى رشّح رحمة الله عليه للزعامة الدينية، ثمّ إنّه بعد وفاة الشيخ أحمد كاشف الغطاء والميرزا حسين النائينى تهيّأ له رحمة الله عليه الظهور بالمرجعية العامّة، وقد توفّى فى ذى الحجّة عام ١٣۶۵ه فى الكاظمية ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن فى الصحن الغروى الشريف.

() نهج البلاغة: الرسائل كتاب۴٧ ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين ? لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله).

() نهج البلاغة: قصار الحكم ١۶١.

() انظر كتاب (جمع الكلمة وتعدد الأحزاب) و(الفقه: السياسة) و(الفقه: القانون) و ... للإمام المؤلف رحمة الله عليه.

() سورة المطففين: ٢۶.

() قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ? وجعه فقال: ائتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا: ما شأنه أهجر؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال: دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى إليه، وأوصاهم بثلاث: قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها. يوجد فى: صحيح البخارى كتاب النبى إلى كسرى وقيصر باب مرض النبى ووفاته ج۵ ص۱۳۷ أفست دار الفكر على ط إستانبول، تاريخ الطبرى ج۳ ص۱۹۲ ۱۹۳.

وعن ابن عباس قال?: لما حضر النبى ? قال: وفى البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب قال: هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر: إن النبى ? غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله ? كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول: ما قال عمر، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبى ? قال: قوموا عنى. ?قال عبيدالله فكان ابن عباس يقول?: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ? وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.? يوجد فى: صحيح البخارى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الخلاف ج۸ ص۱۶۱ أفست دار الفكر على ط إستانبول.

() (مسالك الأفهام فى شرح شرايع الإسلام) هو من خيرة الدورات الفقهية الشيعية ألّفه الشهيد الثانى زين الدين بن على العاملى (۹۱۱-۹۶۵ه) استجابة لطلب بعض أهل العلم الذين بعثوا إليه يطالبونه أن يكتب لهم كتاباً فقهياً استدلالياً ليدرّس فى الحوزات العلمية.

() كتاب (جامع المقاصد) للمحقّق الشهير البارع الشيخ على بن حسين الكركى المتوفى سنة ۹۴۰ه صاحب الأنظار المتينة والمبانى العظيمة وهو أيضاً من الدورات الفقهية القيّمة التى ينظر إليها فى الحوزات العلمية وسابقاً مع الأسف الشديد فإنّ هذه الدورة النفيسة قد هجرت فى الحوزات العلمية فى الآونة الأخيرة وبقى الطلاب لا يسمعون بها إلّا مروراً عندما يتعرّض العلماء إلى أقوال المحقّق الكركى ويناقشونه فى مبانيه.

() كتاب (جواهر الكلام فى شرح شرايع الإسلام) للفقيه آية الله محمّد حسن النجفى المتوفى سنة ۱۲۶۶ه وهو من أُمّهات الدورات الفقهية التى يعتمد عليها الفقهاء وطلّاب الحوزات العلمية منذ زمن تأليفه إلى عصرنا الحاضر.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۷۹ ب۲ ح۱۶۱۴۲.

() سورة الأنبياء: ۵۱.

() من مؤلفات الإمام الشيرازى رحمة الله عليه ويقع فى ۴۸ صفحة من الحجم المتوسط أشار فيه المؤلّف رحمة الله عليه إلى ضرورة الاهتمام بنشر الكتب ودور ذلك فى إيجاد التقدّم للمسلمين فضلاً عن مواصفات الكتب المفترض طبعها ونشرها فى مختلف أنحاء العالم. وفى خاتمة الكتاب أشار الإمام الراحل رحمة الله عليه إلى أمور مهمّة ينبغى الالتفات إليها منها: الاستفادة من الوسائل المختلفة فى التبليغ وأنّ الأمر غير مقتصر على الكتب ناهيك عن الاهتمام بمشكلة تحريف الكتب وأهمية دور النشر فى توزيع الكتب المفيدة التى لها الدور المهم فى إيجاد التقدّم للعالم بأسره.

() فقد طبع للكاتبة الإنجليزية (آغاثا كريستى) ما يبلغ مليار نسخة من كتبها، كما بيع بمقدار (۲۸۷۱۲۰۰۰) نسخة من كتاب (الصحراء الدامية) للكاتبة الامريكية (جاكلين سوزان)، ونقل أنّ الكاتبة الهندية (داروند هاتى رودى) كتبت روايتها الأخيرة واستلمت شيكاً بمليون دولار وستترجم الرواية إلى (۱۶) لغة.

() فقد بحث سماحة الإمام الشيرازى رحمة الله عليه مسألة الزواج فى العديد من مؤلّفاته منها: كيف نزوّج العازبات؟ وتزويج العازبات، والعائلة، وفقه الأُسرة وغيرها.

() ففى الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال?: حدّ بلوغ المرأة تسع سنين. ?وسائل الشيعة: ج۲۰ ص۱۰۴ ب۴۵ ح۲۵۱۵۱.

() فقد ذكرت مجلة (العربى) الكويتية أنّ ۱۰٪ من النساء اللواتى يراودن المفاسد فى المباغى هنّ تحت سنّ الرابعة عشرة، بل إنّ بعضهنّ يبدأن بعرض أنفسهنّ على السيّاح منذ السنة العاشرة. (مجلّة العربى العدد ۴۸۴ ص۵۲ مارس ۱۹۹۹م).

() سورة البقرة: ۲۹.

() آبادان: مدينة تقع فى الجنوب الغربى لإيران، فيها مصفى كبير للنفط، ومرفأ لتصديره إلى أسواق العالم.

() مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص ۱۶۰ ب۵ ح۱۶۳۷۵.

() نهج البلاغة: الخطب ۱۸۲ ومن خطبة له عليه السلام بالكوفة وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومى.

() مكارم الأخلاق: ص۲۵ ب۱ ف۲ فى جلوسه... ?

() محمّد الفاتح ولد عام ۱۴۲۹ وتوفّى عام ۱۴۸۱، أحد السلاطين العثمانيين، فتح القسطنطنية عام ۱۴۵۳ وقضى على دولة طرابزنده واحتلّ الجزر الإيونيّة.

() انظر كتاب (موجز عن الدولة العثمانية) و(تلخيص تاريخ الإمبراطورية العثمانية) للإمام المؤلف رحمة الله عليه.

() سورة الأنفال: ۲۴.

() سورة المؤمنون: ۵۲.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() ديانة أصل أتباعها من حرّان ما بين النهرين ولغتهم السريانية. عبدوا الكواكب لاحقاً بعض الطقوس النصرانية. ولمزيد من الإطّلاع على هذه الفرقة راجع كتاب (الصابئة فى عقيدتهم) للمؤلّف رحمة الله عليه.

قال الشيخ المفيد: إن جمهور الصابئين توحد الصانع فى الأزل، ومنهم من يجعل معه هيولى فى القدم صنع منها العالم، فكانت عندهم الأصل، ويعتقدون فى الفلك وما فيه الحياة والنطق أنه المدبر لما فى هذا العالم الدال عليه، وعظموا الكواكب وعبدوها من دون الله وسموها بعضهم ملائكة، وجعلها بعضهم آلهة وبنوالها بيوتاً للعبادات. وقال المحقق الشيخ على فى شرح (القواعد): ويقال إن الصابئين فرقتان، فرقه توافق النصارى فى أصول الدين، والأخرى تخالفهم فيعبدون الكواكب السبعة، وتضيف الآثار إليها وتنفى الصانع المختار. ونقل العلامة فى (التذكرة) عن الشافعى: أنهم مبتدعة النصارى كما أن السامرة مبتدعة اليهود. وفى تفسير على بن إبراهيم القمى: الصابئون قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمون، ولكنهم يعبدون الكواكب والنجوم.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() سورة الأنفال: ۷۲.

() سورة الأحزاب: ۵۹.

() سورة الأعراف: ۱۵۷.

() أشار سماحته رحمة الله عليه إلى المحرّمات فى الإسلام فى كتاب (الفقه: المحرّمات).

() سورة البقرة: ۲۹.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ باب فى إحياء أرض الموات ح۲.

() سورة طه: ۱۲۴.

() سورة البقرة: ۲۰۸.

() نهج البلاغة: الخطب ۱۲۷ ومن كلام له عليه السلام وفيه يبين بعض أحكام الدين ويكشف للخوارج الشبهة وينقض حكم الحكمين.

() نهج البلاغة: قصار الحكم ۴۷.

() نهج البلاغة: قصار الحكم ۳۸۶.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة البقرة: ۲۰۸.

() بحار الأنوار: ج۱۴ ص۲۸۷ ب۲۱ ح۱۰.

() للمزيد من التفصيل راجع كتاب (اللّاعنف فی الإسلام) للإمام المؤلّف (أعلی الله درجاته).

() الصحيفة السجّادية: الدعاء رقم۲۰ وكان من دعائه عليه السلام فی مكارم الأخلاق ومرضی الأفعال.

() مناقب آل أبی طالب: ج۴ ص۲۰۷ فصل فی معالی أموره عليه السلام.

() هو المحقّق المتكلّم الحكيم المتبحّر الجليل، محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسی رحمة الله عليه صاحب كتاب تجريد الاعتقاد، والتذكرة النصيرية، وتحرير اقليدس وتحرير المجسطی وشرح الإشارات والفصول النصيرية والفرائض النصيرية، والأخلاق الناصرية وغيرها، ولد بطوس عام ۵۹۷ه، وتوفّی عام ۶۷۲ه ودفن فی مقابر قريش بالكاظمية.

() كما ذكر الإمام الراحل رحمة الله عليه فی كتاب (اللّاعنف) هذه الروايات الشريفة.

() سورة البقرة: ۱۵۲.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۴۱۳ ومن ألفاظ رسول الله ? الموجزة التی لم يسبق إليها ح۵۹۰۰.

() وهی قوله تعالی?: أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ?سورة النمل: ۶۲.

() سورة يونس: ۹۸.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة غافر: ۶۰.

() الحروب الصليبية هی حملات عسكرية قام بها مسيحيو الغرب فی القرون الوسطی للاستيلاء علی الأراضی المقدّسة عام ۱۰۹۶-۱۲۹۱. وتقسّم هذه الحملات إلی ثمانية حملات سبقتها حملة شعبية انتهت بانتصار المماليك وطرد الصليبين.

() سورة المعارج: ۴.

() سورة الطلاق: ۱.

() سورة المائدة: ۱۶.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ

المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹